جامـــــــــعة عبد الحميد بن بـــــــــاديس * مستغانم *

كليـــــــــــة العلوم الاجتماعيـــــــــة

قســـــم العلوم الإنسانيـــــــة

شعبة علوم الإعلام والاتصال

السنة الثانية ماستر تخصص : سمعي بصري والفضاء العمومي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ :

استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس * مستغانم * نموذجا

إعداد :

الطبيب عبد القادر

إشراف :

د. عبد الله الثاني محمد االنذير

السنة الجامعية: 2015-2016

الفهرس الصفحة

كلمة شكر و التقدير..... ا
الإهداء ..... ب
مقدمة 4

الإطار المنهجي

تحديد الموضوع وأهميته.....7
الدراسات السابقة 7
الإشكالية..... 12
تساؤلات الدراسة 14
صياغة الفرضيات..... 14
تحديد المفاهيم العلمية والإجرائية.....15
منهج الدراسة 20
أدوات الدراســـة 21
مجتمع البحث وعينة البحث..... 22
دوافع اختيار الموضوع.....23

الإطار النـــظري

الفصل الأول :المدخل ألمفاهيمي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة
تمهيد 28
المبحث الأول: نــشأة وتطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.....29
المبحث الثاني: تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة.....34
المبحث الثالث: خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة.....36
خلاصة الفصل.....41
الفصل الثاني: البحث العلمي والتطور التكنولوجي
تمهيد 43
المبحث الأول: مفهوم البحث العلمي.....44
المبحث الثاني: البحث العلمي: الخصائص والأهمية.....48
المبحث الثالث: البحث العلمي في ظــل التكنولوجيا الإعلام والاتصال.....52
خلاصة الفصل **55**

الإطار التطبيـــــــــــقي:النوع الصحفي المختار – الروبوتاج

المبحث الأول: مفهوم الريبورتاج وخصائصه.....57
المبحث الثاني: أنواع الريبورتاج ومراحل إعداده.....62
المبحث الثالث:التقطيـع الفني للريبورتاج.....68
– **خاتمة**.....77
– **الملاحق**.....80
– **قائمة المصادر والمراجع**..... 84
الفهرس

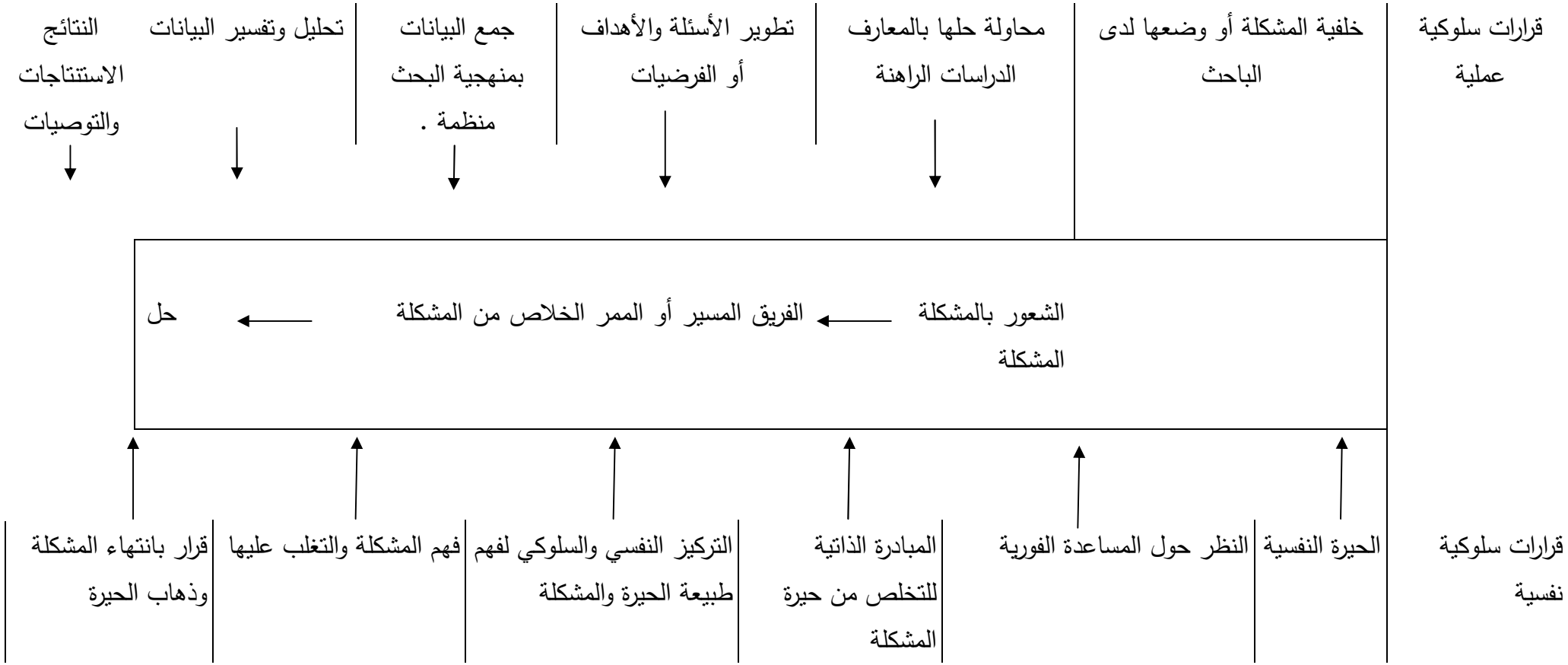

مخطط يبين منهجية البحث العلمي بقراراته وخطواته السلوكية .

الشكل 01

المصدر : لحسن عبد الله باشيوة ، وآخرون ، البحث العلمي ، المفاهيم ، أساليب ، تطبيقات ، ط 01 ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع : عمان 2010 ، ص 36.

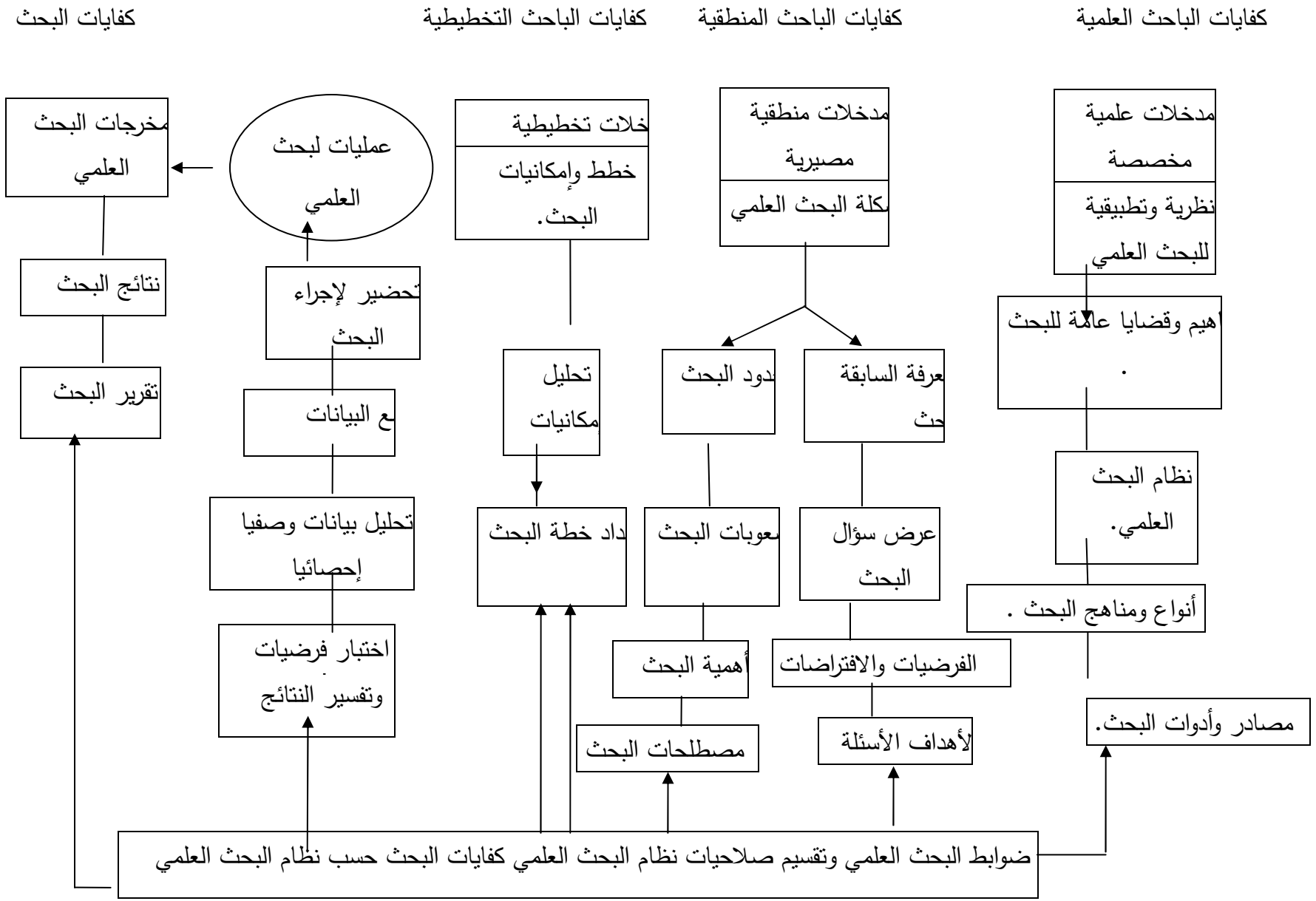

المصدر : لحسن عبد الله باشيوة ، وآخرون ، البحث العلمي ، المفاهيم ، أساليب ، تطبيقات ، ط 01 ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع : عمان 2010 ، ص 41.

الشكل 03

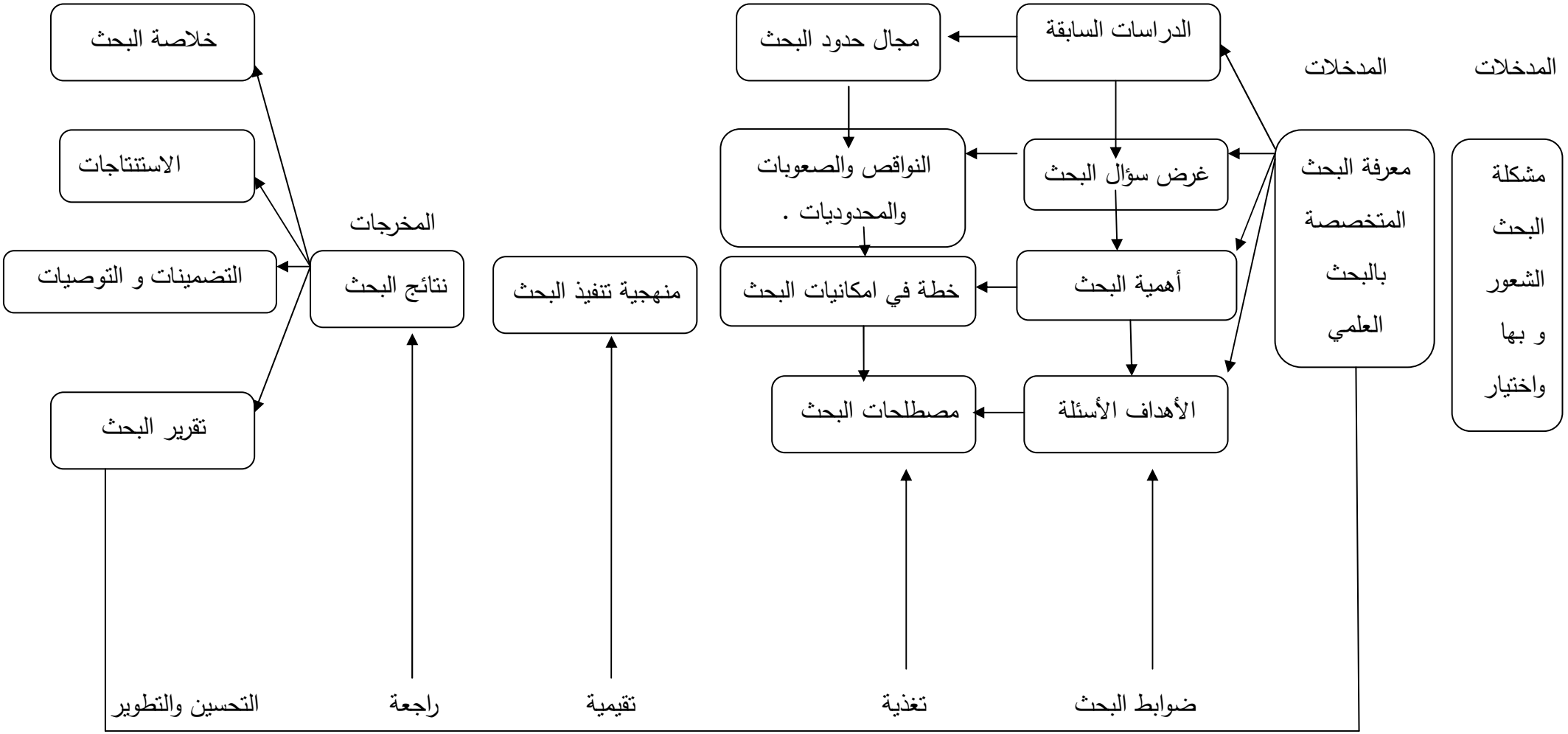

الشكل 02 : خصائـــص البـــحث العلمـــــي.

المصدر: لحسن عبد الله باشيوة ، وآخرون ، البحث العلمي ، المفاهيم ، أساليب ، تطبيقات ، ط 01 ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع : عمان 2010 ، ص40.

في ختام موضوعنا هذا والمعنون باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في البحث العلمي ، والذي حاولنا من خلاله التعرف على استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ودورها في تفعيل البحث العلمي ، وكذا معرفة واقع الجامعة الجزائرية وجامعة مستغانم خصوصا ، فكان الهدف من بحثنا هو التعرض لأهم العناصر والشروط الموضوعية لإحياء وتعزيز مكانة البحث العلمي في بلادنا من جهة ولتشجيع المجتمع العلمي من جهة أخرى ، من اجل الاهتمام بوتيرة الدراسات والبحوث العلمية الميدانية بغية إحياء ثقافة البحث العلمي الأكاديمي في الجزائر وتثمينه .

ذلك لان واقع البحث العلمي في الجزائر لم يعرف بعد طريقة وفق أهداف وطنية وحضارية يعمل الجميع على تحقيقها ، لذا وجب التأكيد على أهمية وجود سياسة وطنية للبحث العلمي والتكنولوجي والهدف من ذلك هو تلبية احتياجات الباحثين على اختلاف أنواعها ، وجامعة مستغانم كعينة عن باقي الجامعات الجزائرية فان ربطها بوسائل تكنولوجية حديثة و مواقع الكترونية للرقي بجودة البحث العلمي وتسهيل الوصول إلى المعلومة ، كموقع "**SNDL**" ، خاصة وأننا نعيش اليوم في عالم أصبحت التكنولوجيا فيه المورد الأساسي والعامل الأقوى للسلطة والنفوذ ، وامتلك التكنولوجيا يمثل أيضا كما إنتاج المعلومة جزء مهما من مجتمع المعلومات.

و لأن البحث العلمي أصبح في الوقت الحاضر احد المجالات الهامة التي تجعل الدول تتطور بسرعة هائلة وتتغلب على كل المشكلات التي تواجهها بطرق علمية وتكنولوجية ، ويرجع تأثير البحث العلمي في حياة الإنسان والباحث خصوصا إلى الانفتاح بفوائد تطبيقية حيث تقوم الجهات المسؤولة بتطبيق هذه الفوائد التي نجمت عن الأبحاث التي تم حفظها باستخدام المدونات وتسهيل نشرها بالطبع والتوزيع وطرق والمخاطبات السريعة التي قضت على الحدود الجغرافية والحدود السياسية ، ورغم العراقيل والصعوبات التي حالت في بعض المراحل دون تحقيق بعض الأهداف المسطرة ، فالبحث العلمي أصبح رهانا اجتماعيا ومقياسا لمدى تقدم أو تخلف بلد من البلدان ، فانه يتضح أن الدولة الجزائرية سعت إلى ربط الجامعة والبحث العلمي بالمحيط كما عملت على تطوير عمليات ومشاريع البحث الجامعي حيث كان لها نصيب في ذلك من الدعم المادي والمتمثل في الوسائل التكنولوجية الإعلامية والاتصالية ، لعصرنة البحث الجامعي وتسيير العمل والبحث العلمي ، ما يبين تثمين مثل هكذا منشآت مؤسساتية وتنظيمية من اجل التكفل الفعال بأنشطة البحث ، ورد الاعتبار لوضعية البحث العلمي داخل المؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ، وتحفيز عملية تثمين نتائج البحث الأكاديمي .

ويمكننا القول بان الجامعة كمؤسسة تعليمية ، أوجدت بهدف وحاجة إنسانية لتحقيق أهداف اجتماعية محددة خدمة للمجتمع فقد لعبت منذ القدم دورا رئيسيا في إمداد المجتمع بالكوادر العلمية المؤهلة ولا تزال ، بالإضافة إلى الكشوف التي طورت مجرى الحياة الإنسانية من الوضعية البدائية إلى وضعية الحداثة ثم ما بعد الحداثة ، والثورة الالكترونية المعاصرة المعتمدة على الوسائل التكنولوجية التي حولت العالم إلى قرية كونية وعولمة الاقتصاد وظهور ما يسمى بالإنسان التقني الذي يعيش في عصر الثورة المعلوماتية والانترنت .

ونتمنى أن نكون من خلال بحثنا هذا المتواضع قد القينا الضوء على أهمية البحث العلمي في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في الجامعة الجزائرية ، ومنه استعراض لمواقع الانترنت وتأثيرها واستخدامها في المجتمع المحلي عموما ، كل ذلك في سبيل دعم دور المؤسسة الجامعية خاصة مع التحولات الدولية الراهنة لما يضمن لهذه المؤسسة التعليمية موقعا مابين الجامعات العالمية المتحضرة .

المصادر :

1- القران الكريـــــــــم .

القواميس والمعاجم :

باللغة العربية :

1- إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر و آخرون ،المعجم الوسيط ج1، ط 2 ، د ب :القاهرة ،1972 .

2- رئيس أحمد شويحات ، الموسوعة العربية العالمية : Global rabic encyclopedia، دائرة المعارف العالمية. world book inrtnational .

3- طارق سيد أحمد الخليفي ، معجم المصطلحات الاعلام (إنجليزي – عربي) ، دار المعرفة الجامعية : الأزرايطية ،2008 .

4- محمد جمال الفار ،المعجم الإعلامي ، دراسات المشرق العربي :عمان ،2006.

5- محمد كـرم شلبي ،معجم المصطلحات ، (إنجليزي – عربي) ، ط2 ، دار الجيل : بيروت ،1994 .

6- المنجد في اللغة العربية والإعلام ، دار المشرف للنشر ، دب ، ط2003 .

باللغة الفرنسية :

1- André acounet pierre ansart ،dictinnaire Soiologie le rebret seul france، 1999.

2- Dictinnaire le robert ،édition ،1988.

الكتب باللغة العربية :

1- إبراهيم عبد الله المسلمي ، نشأة وسائل الإتصال وتطورها ، ط2 ، دار الفكر العربي :القاهرة ، 2005.

2- إحسان محمد الحسني وعبد المنعم الحسني ، طرق البحث الإجتماعي ، وزارة التعليم العالي : بغداد ،1981.

3- أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية :الجزائر ،2003 .

4- أسما حسين حافظ ، تكنولوجيا الاتصال الغعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي والرقمي : internet communication technology in,ternet – cyber space digital –، د ب ، د س .

5- بـليل نور الدين، دليل الكتابة الصحفية ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية : الجزائر ،1986.

6- بورتيسكي ، الصحافة التلفزيونية ، تر / أديب خضور ، ط 1 ، المكتبة الإعلامية : دمشق ،1990.

7- حسن رضا النجار ، تكنولوجيا الاتصال المفهوم والتطور ، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد ، تكنولوجيا جديدة ....لعالم جديد ، جامعة البحرين ، 07 /09 ، افريل 2009 .

8- حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته ، الدار المصرية اللبنانية :القاهرة ، 2002.

9- حسان عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد ، الإتصال ونظرياته المعاصرة ، ط6 ، الدار المصرية اللبنانية : القاهرة ، 1998.

10- حسن عماد مكاوي ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات ، الدار المصرية اللبنانية : القاهرة ، 1993 .

11- خالد أحمد ، منهجية البحث في العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، ط2 ، جسور للنشر والتوزيع :الجزائر ،2012 .

12- رحيمة الطيب عيساني ، الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي و المسموع ، د ط ، جهاز الاذاعة والتلفزيون الخليج : الرياض ،2010 .

13- روبرت سترن ونانسي سترن ، الحاسبات الألية وتشغيل المعلومات ، تر / سرور وعاصم أحمد الحمامي ، دار المريخ للنشر :الرياض ، 1990.

14- زبوش إبراهيم ، فن كتابة الأخبار الإذاعة والتلفزيون ، ب ط ، مطبعة جريدة الوحدة : الجزائر ، د س .

15- زرواقي رشيد، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، ط1 ، مطبعة دار الهومة :الجزائر ، 2002 .

16- شريف درويش اللبان ، تكنولوجيا الاتصال ، المخاطر والتحديات والتأثيرات الإجتماعية ، دط ، المكتبة الإعلامية : القاهرة ، 2000

17- شلبي كرم ، الخبر الإذاعي في الراديو والتلفزيون ، فنونه وأخلاقياته ، ب ط ، دار الشروق : جـــدة ،1985.

18- صالح سالم ، تكنولوجيا المعلومات ، الاتصالات و الأمن القومي للمجتمع ، ط1، عين الدراسات الإنسانية و الإجتماعية :القاهرة ،2003 .

19- طلال محمد نور ،المدخل إلى البحث العلمي ، دار أسامة للنشر والتوزيع :عمان ،2012 .

20- عامر قنديلجي ، إيمان السامرائي ، البحث العلمي : الكمي والنوعي ، دار اليازوري للنشر والتوزيع :عمان ، 2009 .

21- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الشروق للنشر والتوزيع:عمان.

22- عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، دار العربي للشروق و النشر والتوزيع:عمان، 2005.

23- عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم النشر: القاهرة.

24- عبد الحميد محمود وآخرون ،منظومة التعليم عبر الشبكات ، ط1، عالم الكتب : القاهرة ، 2005 .

25- عبد العزيز شرف، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال، دار قباء:القاهرة، 1998.

26- عبد الفتاح عبد النبي ، تكنولوجيا الإتصال والثقافة ، العربي للنشر و التوزيع :القاهرة، 1996 .

27- عبد القادر تومي ، العولمة ، فلسفتها ، مظاهرها ، تأثيرها ، موسوعة ، د ط، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع : الجزائر ، 2009 .

28- علي بـــن عبدالله عيسيري ،الأثار الأمنية لاستخدام الشباب للأنترنت ، مركز البحوث والدراسات الجامعية نايف للعلوم الأمنية :الرياض ، 2004.

29- فرنسوا لسلي ، نقولا ماركيز ، وسائل الاتصال المتعددة "ملتيميديا ، تر/ فؤاد شاهين ، ط1 ، دار عويدات للنشر والطباعة : بيروت ، 2001.

30- كامل محمود المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، د ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع:عمان، 2009.

31- كـرم جان جبران ، مدخل إلى لغة الإعلام ، د ط ، د ب : دار الجيل .

32- لحسن عبد الله باشيوة ، وأخرون ، البحث العلمي :المفاهيم ، أساليب ، تطبيقاته ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع : عمان، 2010.

33- لعقاب محمد ، الصحفي الناجح ، ب ط ، دار الهومة للنشر : الجزائر ،2004.

34- لعقاب محمد ، الصحفي الناجح ،: دليـل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال ، ط 3، دار الهومة للنشر والتوزيع : الجزائر ، 2010.

35- لعياضي نصرالدين ،افتراضات النظرية من الأنواع الصحفية ، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية : الجزائـر ،1999.

36- لـــــودي جانيتي ، فهم السينما ، الفيلم التسجيلي.

37- مجد الهاشمي ، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري :مدخل إلى الإتصال وتقنياته الحديثة ،دار أسامة للنشر والتوزيع :عمان ، 2004 .

38- محمد شطاح و آخرون ، القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لـــدى الشباب الجزائري ، دراسة ميدانية ، عين مليلة ، دار الهدى ،2006 .

39- محمد شفيق ، الخطوات المنهجية في إعداد البحوث الإجتماعية ، د ط ، المكتب الجامعي الحديث : الإسكندرية ،1999.

40- محمد شومان عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي ، مجلة عالم الفكر: الكويت ، عدد2 ، أكتوبر ، ديسمبر ، 1999

41- محمد صالح ناصر ، كيف تكتب بحثا جامعيا ، من التفكير في الإشكالية حتى المناقشة ،ط6 ،مزيدة /منقحة ، دار ناصر للنشر والتوزيع :الجزائر ،2014 .

42- محمد علي القوزي ،نشأة وسائل الإتصال وتطورها ، د ط ،دار النهضة العربية : بيروت ،2007 .

43- محمد معوض، المدخل إلى العمل التلفزيوني ، ب ط ، دار الفكر العربي : القاهرة ، ب س .

44- موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية :تدريبات عملية ،ط2، تر / بوزيد صحراوي وأخرون ، إشراف ومراجعة ،مصطفى ماضي ،دار القصبة للنشر :الجزائر .

45- مـــي العبد الله ، نظريات الاتصال ، ط1 ، دار النهضة العربية : بيروت ،2006.

46- نصيرة بوجمعة سعدي : عقود نقل التكنولوجيا في مجال التبادل الدولي : ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1992 .

47- نور الديـــن تواتي ، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر ، ط 2 ، دار الخلدونية ت : الجزائر ، 2009..... .

48- وهبي إبراهيم ، الخبر الإذاعي ، ط 1 ، دار الفكر العربي : القاهرة ،1995.

الكتب باللغة الأجنبية :

1- Ahgras mammie iniation pratique a la methologfie des science humaines alger gasabaha.

2- Gohn Ratchlife ،Tinecode – mode d'emploi (montage linérire montage virtuelle vidéo reportage film،ltc ،vite) ،traduit et adapté de l 'anglais par alain delhaise، paris ،1998.

3- Jennigns brayn susan thompson fundamentales of medias effects boston maccraw vhill first edtion 2002.

4- serge proulux ،enjeux et usage des tix ،asperts socieaux et culturelles ،magazine liza et une nataliepine de ،eds tonl presses universitaire،bourdeaux .

5- Yavas francois le couddic a la science de l'information 3émé ed presses universitaires de France paris 2004 .

الرسائل الجامعية :

1- بلخروبي رقية ،رسالة ماستر لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والتصال ، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع ، تكنولوجيا الإتصال الحديثة ودورها في المؤسسة الإقتصادية ،مؤسسة إتصالات الجزائر ، فرع مستغانم نموذجا ، جامعة مستغانم ، السنة الجامعية 2012-2013 .

2- زبير غزالة ، إستخدام الانترنت في التدريس وتطوير البحث الجامعي ،مذكرة لنيل شهادة المكاجيستر في تخصص علم الاجتماع الاتصال ،جامعة مستغانم ،السنة الجامعية ،2010- 2011 .

3- مداح علية ، إستخدام الانترنت لتلبية الحاجات المعرفية لدى الطالب الجامعي : دراسة وصفية تحليلية ، قسم علوم الإعلام والاتصال نموذجا ، تخصص إتصال و صحافة ، جامعة مستغانم ، السنة الجامعية ، 2012- 2013.

المجلات و الجرائد :

1- جريدة الشروق ، الأربعاء 28جانفي 2015 الموافق لـــ 7 ربيع الثاني 1436 ، العدد 4631 .

2-الصورة والاتصال ، مجلة علمية محكمة تعنى بالدراسات الاعلامية والاتصالية ، يصدرها مخبر الاتصال الجماهيري وسنيولوجية الانظمة البصرية العدادان 7،8 ، فبراير 2014 ، جامعة وهران .

3-الصورة والاتصال ، مجلة علمية محكمة تعنى بالدراسات الإعلامية والاتصالية يصدرها مخبر الاتصال الجماهيري وسيميولوجية الأنظمة البصرية ، العدادان 6/5، منشورات مخبر الاتصال الجماهيري وسيميولوجية الأنظمة البصرية : سبتمبر 2013 .

4-مجلة الحوار الثقافي ،مجلة فصلية اكاديمية محكمة تهتم بالدراسات الاعلامية في العلوم الانسانية والاجتماعية ، عدد ربيع وصيف ،2014، مخبر حوار الحضارات التنوع الثقافي وفلسفة السلم ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة مستغانم.

5-مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 16، سبتمبر ، 2014، جامعة قاصدي مرباح : ورقلة ، الجزائر .

المواقع على الانترنت :

1- Http //ar ،wikipedia ،org .

2- Http// :al3loum ،com /؟p=4018.

كلمة شكر و تقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل .

نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل الوفي .

تذليل ما واجهناه من صعوبات ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "**الدكتور عبد الله الثاني محمد النذير** "

بتوجيهه ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث وكان بمثابة الأب والأستاذ و الموجه جزاه لله خيرا على تعبه في إتمام وإخراج هذا العمل المتواضع وأطال الله في عمره .

ونتقدم أيضا بعظيم الشكر لأساتذتنا الأفاضل بقسم علوم الاعلام والاتصال الذين لم يبخلوا علينا بأي معلومات أو نصائح كانت بمثابة النور الذي أضاء طريقنا إلى العلم والمعرفة .

كما نتقدم بالشكر إلى موظفي مسؤولي جامعة مستغانم الذين افادون في اتمام مذكرتنا كما لا يفوتني ان اشكر جزيل الشكر صاحبة مكتب خدمات المتعددة للاعلام الالي بمازونة على مساعدتها في إتمام مذكرتنا .

الطبيب عبد القادر

الإهداء

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على محمد سيد المخلوقات

احمد الله حمدا كثيرا على توفيقنا في اتمام هذا العمل ، والذي لولاه لما استطعت اكمال هذا الموضوع العمل ، الذي اهديه لمن يحبني ويتمني لي الخير سواء من قريب أو من بعيد .

إلى اللذان اجلهما الرحمان وقال فيهما: " **وبالوالدين إحسانا** "

إلى التي حملتني وهنا على وهن وكابدت آلام السنين ومحن الحياة لأجلي إلى التي يعجز الصبر أمام صبرها وينعدم الفرح أمام إسعادها إليك "**أمي**" ....ثم "**أمي**".....ثم "**أمي**" .

إلى قدوتي ومثلي الأعلى وسند البيت إليك "**أبي**" .....ثم "**أبي**" .....ثم "**أبي**" .

*** الى عائلة الطبيب والحاج محمد دواجي ***

إلى اعز ما املك في هذه الدنيا وكانوا لي سندا في الحياة إليكم إخوتي وأخواتي : منهم كتكوتة البيت" نورهان "وتليها "أمينة" وأسد البيت "بوعبد الله " وأتمنى لهم النجاح في الدراسة ومستقبل زاهر بإذن الله واخص بالذكر الخال حاج محمد دواجي مصطفى وكذلك الاخ الذي لم تلده لي امي "**غرناوط احمد فؤاد** ".

مقدمة

مقدمـــــــة :

شـهد القـرن العشـرين تحـولات كبيـرة فـي مجـالات عديـدة خاصـة الإعـلام حيـث بزغـت الثـورة العلميـة و التكنولوجيـة و ظهـرت الثـورة الاتصـالية الكبـرى التـي قربـت المسـافة بـين بنـي البشـرية قـد اتسـمت بـدايتها بالنزعـة العالميـة التـي كانـت عـابرة للحـدود الإقليميـة بواسـطة الأفكـار والنظريـات فـي كل أرجاء المعمورة ،وعرفت نهايته ظهور العولمة بكل تجلياتها خاصة الإعلامية منها .

وباعتبار الإعلام هو المحرك للشعوب و الأمم عبر مختلف وسائله ومستوياته لا يمكن الاستغناء عنه بالنسبة إلى كافة المجتمعات المتقدمة و المتخلفة على حد سواء ، ومع التقدم التكنولوجي و العلمي في ميدان الإعلام و الاتصال كما وكيفا ، زادت وتضاعفت الوظائف المرتقبة لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال لتلبية الكثير من احتياجات الأفراد و إشباع رغباتهم ، وتضاعف الوقت الذي يخصصه الفرد لتعامل مع التطورات التكنولوجية حتى صارت جزءا من حياة المواطن في عصر اليوم أي كانت خصائصه ، أو قدراته ، أو مستواه الاقتصادي ، الاجتماعي ، الثقافي ، الإعلامي .

ومخطـئ مـن يظـن أن تحـديات عصـر المنافسـة العالميـة هـي تحـديات اقتصـادية بحتـة ، ذلـك أن التحديات جميعا في هذا المجال بالذات تحديات إعلامية واتصالية ،تدعو إلى بناء ثقافة كونية تتضمن نسقا متكاملا من القيم و المعايير وفرضها على كافة الأفراد والمجتمعات بفعل عوامل خارجية و العالمية ، أهمها عولمة الإعلام و الاتصال وتحديات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و المعلومات والتي أصبحت تشكل أهمية كبيرة لما تتميز به من وظائف عديدة إيجابا وسلبا .

وبما أن تكنولوجيا الإعلام و الاتصال أصبحت شديدة الالتصاق بالحياة اليومية للإنسان حيث أصبح من الصعب جدا أن نتخلى عنها ، فقد أثرت هذه التكنولوجيا في حياة الأفراد والمجتمعات وأصبحت محور أساسي تبنى عليه حياتهم ويتجلى تأثيرها الكبير عندما نتطرق لتطبيقاتها الأكثر تداولا الوسائط المتعددة للقيام بالتواصل إذا سارت هذه الثورة العلمية بعالمنا إلى عالم أخر يتماشى وعصر المعلوماتية ، فما كان يحدث اليوم في واقعنا غير ما كان سائد في الماضي ، فقد يخطئ من يظن بأن هذه المعايير والموازين التي يقوم عليها المجتمع عصية على التغير في ظل عالم مفتوح على كل الجبهات، وفي ظل عالم تكنولوجيا الإعلام والاتصال المتطورة ، التي فتحت أمام الإنسان أفاقا غير محدودة في التعرف على المعارف و الثقافات لشعوب الأخرى خاصة المتطورة عبر وسائط معلوماتية متنوعة .

ولعل من المجالات الحياة التي تسير في اتجاه مسايرة التقدم التكنولوجي ميدان التعليم العالي و البحث العلمي ، ما يعني بالضرورة ايلاء أولوية متقدمة من الاهتمام بإعداد وتأهيل الكوادر الجامعية و الارتقاء بمستوى أدائها وتنمية قدراتها ومهاراتها و الاستفادة من تكنولوجيات الإعلام و الاتصال تحقيقا لمتطلبات الوصول بالجامعة إلى مستوى العالمية كفاءة و انتشارا ،وما من شك في أن الأمر يمثل احد التحديات

التي تواجه المستغلين بالبحث العلمي و الأكاديمي سواءا الطلبة و الباحثين أو المهنيين بالميدان ما يجعل هذه المسألة مفروضة على الجامعة و البحث العلمي على أساس الإفادة من الوسائل والإمكانيات الهائلة و الاستخدامات المتطورة التي أتاحت تراسل النصوص و الصور و المعطيات بشكل عام و الاستعانة بتكنولوجيا الانتـــــرنت و الحسابات الالكترونية ، متزواجة مع التكنولوجية أجهزة الاتصالات المختلفة ، وكذلك تكنولوجيا التصوير الرقمية و النشر الالكتروني و الترجمة الالكترونية وغيرها من الخدمات المتعددة ، وما إلـــى ذلك من وسائـــل و استخدامات متاحة ، وبما يستدعي ذلك من العناية من قبل الطلبة و الباحثين الجامعيين في التعامل مع التكنولوجيا الاتصالية و المعلوماتية الحديثة تعرضا و استخداما وتفسيرا اتجاه هذا الانفتاح الكبير أمام هذه الوسائط التي تتزايد وتتطور يوميا ، ومن خلال بحثنا هذا المعنون استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجامعة الجزائرية سوف نعالج هذا الموضوع من اجل توضيح مدى تأثير استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال بالجامعة و البحث العلمي .

المبحث الأول: مفهوم الريبورتاج وخصائصه :

أ) – نافذة على تاريخ الريبورتاج :

يقول بعض المؤرخين للفنيات التحرير أن الانجليزية هم أول من ادخل كلمة ريبورتاج في العمل الصحفي وقصدوا بها وصف دورة من دورات البرلمان أو وصف الفيضانات والحرائق والحروب ، ويرى بعضهم أن تاريخ الريبورتاج يرتبط ارتباطا بازدهار الأدب في القرن 19 ، ومن بين مؤسسي هذا النوع الصحفي الأديب الفرنسي أيميل زولا ، والكاتب الأمريكي" **ايبتن سنكلار**" ، والكاتب الأمريكي "**جون ريد**" في كتابة –عشرة أيام هزت العالم– ورحلات الكاتب" **كيتش**" إلى الصين .

ويقول الدكتور نصر الدين لعياضي انه كلما ذكر الريبورتاج ذكر اسم الصحفي الفرنسي ألبير لندن الذي اشتغل مراسلا حربيا خلال الحرب العالمية الأولي في جريدة " لوماتان " و"لوبتي جورنال" وانطلق بعدها يجوب اقطار العالم ويكتب ريبورتاجه **مثل:** سوريا ولبنان ومصر والسعودية وفلسطين وروسيا وبولغاريا وقبرص وألمانيا واليابان والصين والهند والفيتنام .

ويضيف الدكتور نصر الدين لعياضي أن أدب الرحلات هو أول من حمل سمات الريبورتاج الحديث ، **مثل** : رحلات ابن بطوطة إلى إفريقيا واسيا خلال سنوات 1304 و1377.

أما البدايات الأولى للريبورتاج في الصحافة فتعود إلى مطلع القرن 19 عندما قامت جريدة "**التايم**" بتتبع حرب القدم والكتابة عنها ، بينما هناك تقديرات أخرى ترى أن أول ريبورتاج صحفي حدث في 5 ديسمبر 1723 في " **تشيكو سلوفكيا** "عندما وصف حفل تنصيب الملك كارل الثالث ، وظهر أول ريبورتاج سياسي في انجليزا في عام 1736 عندما نقلت أخبار البرلمان "[1].

ب)– تعريف الريبورتاج : إن كلمة الريبورتاج مشتقة من الفعل الانجليزي " **REPORTE** " والتي اشتق منها اسم " **REPORTER**" أي المخبر الصحفي وتعني نقل الشيء من مكان إلى أخر أو بالأحرى إرجاع الشيء إلى مكانه أو أصله "[2].

1– محمد لعقاب ، الصحفي الناجح : دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال ، ط 3 ، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع : الجزائر، 2010 ، ص ،ص ،85، 86.

2– نصر الدين لعياضي ، افتراضات النظرية من الأنواع الصحفية ، ط 3 ، ديوان المطبوعات الجامعية : الجزائر ، 1999 ، ص 46.

و يعتبر الريبورتاج احد التقنيات الصحفية ، ويعرفه "**فود ياكوف**" كما يلي ، وهو كتابة واضحة ومباشرة يقوم بها شاهد عيان حول حدث اجتماعي أو ظاهرة جديدة ، وتحتاج كتابة الريبورتاج إلى تفاصيل ذات مستوى فني وجمالي ، و الى أسلوب حي وانطباعات شخصية للصحفي وبذلك فالحكم على المادة الصحفية أن كان ريبورتاجا أم لا ، ليس بالحجم أو عدد الأسطر ، بل الطابع والأسلوب وطريقة عرض الواقع التي يقوم الروبورتاج بتشريحها والتي تدور حول واقعة راهنة بهدف جعلها فعالة من الناحية الصحفية ، وهو أيضا يعالج أشخاصا حقيقين ضمن ظروف حقيقية ويوضح العلاقات بين الأحداث الفردية والعلاقات الاجتماعية "[1]، وحسب قاموس "**LE ROBERT**" انه مقال أو مجموعة مقالات، يروي فيها الصحفي بصفة حية ما شاهده أو ما سمعه"[2] .

ومن خلال هذا التعريف يمكن أن نقول أن الربورتاج يقوم بتصوير الواقع ونقله إلى الجمهور وهو كما يقول "**سامي ذبيان** " : تصوير بالكلمات تتحول معه الكلمة أو الجملة إلى كاميرا "[3] ، ويقول أديب خضور أن : الروبرتاج هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر وبأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية أو الاعتماد على الصورة بمجمل الشروط الاجتماعية التي يصورها الروبروتاج وهو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب وشفافيته وبمقدرته على التأثير"[4].

وقد يرى مشاغرين في مستهل كتابه "**l'iniation au reportage**" "إذا كنت لا تخشى من الذبحة الصدرية ، ولا الصدمات ولا البرد ولا الحر ولا الطاعون ولا الأشباح ولا الليل الثقيل ولا البحر الهادر ولا هبوب العاصفة ولا الجبل ولا الصحراء ولا الجوع ولا العطش ... وإذا كانت بعد سهر لك دام خمسة أيام وخمس ليالي مسافرا في قطار ، في طائرة ، سيارة ، على ظهر حصان أو مشيا على الأقدام لتحمل في أخر الأمر روبورتاجك والصورة الوحيدة النادرة الخاصة بك ..... إلى رئيس التحرير فان ذلك خدمة " الريبورتر "أو "المقرر الصحفي""[5] .

1- نور الدين بليل ، دليل الكتابة الصحفية ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية : الجزائر ، 1986 ، ص 67.

2- Dictionnaire le robert ،édition ،1988،p680

3- محمد لعقاب ، الصحفي الناجح ، ب ط ، دار الهومة للنشر : الجزائر ، 2004 ، ص 70.

4- نصر الدين لعياضي ، ، افتراضات النظرية من الأنواع الصحفية ، مرجع سبق ذكره ، ص 47.

5- جان جبران كرم ، مدخل إلى لغة الإعلام ، ب ط ، دار الجيل، ص ،ص 59، 60.

ويعرفه " **إبراهيم وهبي** " انه النوع الصحفي الذي يهتم بتصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضرر على العلاقات الإنسانية"[1] ، ويعرفه " **برنارفويتا** " انه مجموعة مواد صحفية إخبارية ينتقي الصحفي أو المخبر عناصرها من المكان الذي جرى فيه الحادثة سواء أثناء وقوعها هو من أفواه من شهدها مباشرة ويكتفي الصحفي فيها النقل الموضوعي بشكل رائع وفاتن لما سمعه وشهده حارما نفسه من إصدار تعليق شخصي"[2] .

بعد كل هذه التعريفات تجلي لنا أن الريبورتاج نوع صحفي مميز شكل همزة وصل بين العناصر للأدبية والصحفية ، لكن رغم كل هذا فقد رأى الباحث "**الفريد جاهنكي**" انه مازال غامض بقوله لازال الريبورتاج غير مفهوم بقدر مفهوم بقدر كاف "[3].

والريبورتاج التلفزيوني هو حسب تعبير "**هيزون**" في معناه المباشر الحياة في أشكال المياه ذاتها مراقبة عمليات وتطورات الواقع من أصلها وشأنها وتكوينها بحيث تقدم الكاميرا إلى المشاهدين صور الحاضر ، وتخلق قوة تأثير الحضور الناجمة عن المشاركة ، هذا التأثير التي تستطيع أية وسيلة إعلامية جماهيرية تحقيقها ، وبأي معدل أو مقياس في مجال العواطف وهو الذي تسميه قوة تأثير الحضور أو المشاركة والتي بدورها يجب النظر إليها كسمة أساسية الربورتاج كنوع تلفزيوني"[4].

1- إبراهيم وهبي، الخبر الإذاعي، ط 1، دار الفكر العربي : القاهرة ، 1995، ص 22.

2- نصر الدين لحياضي ،، افتراضات النظرية من الأنواع الصحفية ، مرجع سبق ذكره ، ص ،ص ، 47،48 .

3- نصرا لدين لعياضي ، المرجع نفسه ، ص 48.

4- ابو رتيسكي ، الصحافة التلفزيونية- ترجمة أديب حضور ، ط 1 ، المكتبة الإعلامية : دمشق ، 1990 ، ص 132.

وجاء في كتاب "**كرم تبلي** " أن الريبورتاج بمثابة تحقيق صحفي لأنه نفس القواعد والأصول إلا انه يترجمها ترجمة إذاعية وتلفزيونية ، ويخضع بذلك القواعد المهنية لهذه الفنون بمتطلباتها الصوتية والتصورية وينص على المواضيع التالية :

- للأحداث المتوقعة أو المعرفة مسبقا، مرتبطا بإذاعتها في نفس اليوم أو الفترة التي تقع فيها.
- قضايا عامة متصلة بالأخبار، وفي هذه الحالة يلتقط المخرج أو مقدم الريبورتاج خبرا معينا يرى أن يمس اهتمامات الجمهور ويرى تحقيقه على أوسع نطاق ممكن"[1].

2/ خصائص الريبورتاج :

من أهم خصائص الريبورتاج هي الشعور بالمشاركة في السيرورة الاجتماعية يقوم الريبورتاج بالتغلغل في أعماق الحياة الداخلية للأشخاص الذين يصفهم فيكشف عن العوامل التي تمل عليهم بعض الأفعال والسلوكيات .

* يسعى الريبورتاج دائما إلى القضاء للتعليمات الجاهزة التي يستخدمها على كل الأوضاع فهو يدخل إلى الحياة الاجتماعية من باب عام ولا يقوم بتبرير الامتثال بل يتجه إلى ما هو خاص وملموس دون الاضطرار تبني الرؤية الأثرية للصحافة.

* لا يعتمد الريبورتاج على الصحفي على التحليل والتنظيم والاستنتاجات ولا على التعليق و إبداء الواضح المكشوف إزاء الأحداث والوقائع بل يرتكز على الوصف الذي يثير قضية نظره شائكة تعجز النظرية اليقينية والمطلقية الأشياء إخفاءها "[2].

ومع ذلك يتحمل الريبورتاج الحديث في بعض للأحيان بعض سمات التحقيق، مثل التفسير ، فعلي سبيل المثال يحتاج الصحفي إلى بعض التفسيرات ليضفي على الروبرتاج الذي يقوم به جمالية ونكهة خاصة كمحاولة إيجاد تفسير لاسم مدينة معينة ، أو منطقة ، أو موقعة وعلاقة النمط المعماري لمدينة أخرى وهكذا "[3].

1- كرم شلبي ،الخبر الإذاعي، في الراديو والتلفزيون "فنونه وخصائصه"، ب ط، دار الشروق: جدة، 1985، ص 130.

2- Gohn ratclife ، tinecode ، mode d'emploi (montage lainerie Montage virtielle vedeo reportage film –ltc.vite) ، traduit et adapte de l'anglaise Alai delhaise ، paris ، 1998 ، p 197.

3- محمد لعقاب، الصحفي الناجح: دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 91.

- ضرورة إجابة الريبورتاج على الأسئلة التالية: ماذا يحدث؟ ماذا حدث ؟ من بهم ؟ أين حدث ؟ كيف جرى ؟ بماذا حدث ؟ .
- يقوم الريبورتاج للأشخاص الكائنين فعل والموجودين في الواقع، أي يتقيد بالواقعية للأحداث ويلتزم بالوفاء المطلق للحقائق.

بالإضافة يمكن تسديد المرجع الذي يفصل الوصف عن السرد في القاعدة التالية :

الوصف يصور أشياء والسرد يحكي للأفعال ويتم الفصل بينهما على الصعيد اللساني من خلال الإدراك بان le verbe الوصف النعت بينهما ويستخدم السرد الفعل كان يرغب دائما في الوصف لي في تقديم المعلومات المجتمع (الديكور ، للاماكن ، للأشياء)"[1] .

فالريبورتاج لا يهدف إلى نقل الماجرى بل إلى وصف الماجري أو الحدث ، وسلوكات الناس في إطار الماجري. يتكون الريبورتاج كغيره من الأنواع الصحفية من عنوان مقدمة ، جسم ، وخاتمة ، وقد يتساءل القارئ الآن عن طريق تحرير الريبورتاج وعن كيفية بنائه ، وبناء مقدمة وصياغة عناوينه ، وخاتمة إلا أنني أستطيع القول أن كل هذا يتعلق بابداع الصحفي ، فالريبورتاج عمل إبداعي أو لا قبل كل شيء. "[2]

1- إبراهيم زبوش ، فن كتابة للإخبارية للإذاعة والتلفزيون ، ب ط ، مطبعة جريدة الوحدة ، الجزائر ، د س ، ص 7.

2- محمد لعقاب، الصحفي الناجح، دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 91.

المبحث الثاني : أنواع الريبورتاج ومراحل إعداده

أ) أنواع الريبورتاج :

لا يمكن أن نقدم تصنيفا وحيدا لأنواع الريبورتاج بل هناك عدة تصنيفات وهناك قاسم واحد بينهما وهناك قاسم واحد بينهما وهو أن الريبورتاج يقوم على النقل والوصف واغلبهم يقسمونه حسب معايير الحجم الزمن والموضوع وهي كالتالي :

1- الريبورتاج حسب الزمن :

1-1 **الريبورتاج القصير جدا (السريع) :**

2-1 ويسمى بالحدث الخاص الذي يشكل المادة الأولية المدونة للأخبار المصورة ، ولا تزيد مدته عن دقيقة ونصف وهي للأحداث الحالية (الآتية) وفيه تكون الإجابة عن الأسئلة : من ؟ ماذا ؟ كيف ؟ لماذا ؟ فلا يمكن الإجابة عنها بسرعة .

3-1 **الريبورتاج المتوسط:** وينقسم إلى:

أ – الريبورتاج المعمق:

يقوم الصحفي بالتعليق في معالجة الموضوع الحدث وعرض الواقع وتفسيره ويعتمد على المعلومات الشاملة من الشكل الأول من الريبورتاج القصير ولا تزيد مدته عن أربعة دقائق وهو يشكل المادة الإعلامية للمجالات الإخبارية المصورة الأسبوعية وكذلك الحصص الأسبوعية الخاصة.

ب- الريبورتاج التحليلي:

وهو الريبورتاج الذي ينطلق من واقعة معينة أو ظاهرة تحت الملاحظة المباشرة ثم تقريبا نفس الخطوات السابقة مع جميع المعلومات والبحث في الملفات ومقابلة الشخصيات والاختلاف عن الأنواع للأخر يمكن في إجابة عن السؤال لماذا ؟ وبهذا تحليل أسباب الظاهرة أو الخروج بنتائج منطقية وتتراوح مدته بين 15 إلى 20 دقيقة "[1]".

1- إبراهيم زبوش ، فن كتابة للأخبار للإذاعة والتلفزيون ، مرجع سبق ذكره ، ص 7

4-1 الريبورتاج المطول:

وهو يعالج مواضيع مختلفة عن عوالم مختلفة عالم الحيوان ، عالم الاقتصاد ، عالم البحار ، للاقتصاد والسياسة ، وتستغرق وقتا كبيرا في انجازها وتتراوح مدته الزمنية مابين 45 دقيقة إلى ما فوق .

أ- نجد في هذا التصنيف عدة أنواع للريبورتاج تبعا لطبيعة الموضوع منها:

- **ريبورتاج سياسي:** يدور حول القضايا السياسية، والأحداث والوقائع التي لها علاقة بالسياسة، مثل المن القضايا الآمن، والإرهاب، وغيرها.
- **ريبورتاج اجتماعي:** ويرتبط مضمونه بالمواضيع الاجتماعية كالطفولة والمرأة والبطالة والمخدرات والتشرد وما إلى ذلك.
- **ريبورتاج ثقافي:** ويدور حول المواضيع الثقافية كالمطالعة، بيع الكتب التردد على المكتبات الملتقيات الفكرية استطلاع جمهور المثقفين حلو القضايا الثقافية.....الخ
- **ريبورتاج سياحي:** وهو نوع من الريبورتاج التي تركز على الأمكنة والمناطق والمنتجات السياحية وغيرها.
- **ريبورتاج قضائي:** وهو نوع من ريبورتاجات التي ترتبط عادة بالمحاكم والقضايا المختلفة خاصة تلك المواضيع الاجتماعية ويتعين على الصحفي الذي يقوم بهذا النوع من الريبورتاجات أن تكون له ثقافة قانونية.
- **ريبورتاج رياضي:** ويتعلق بالمواضيع الرياضية، كالاستطلاع المنشآت وجمهور الرياضيين والمشجعين، وكل الأمور المتعلقة بالرياضة.
- **ريبورتاج حربي:** وهو نوع هام من الأنواع الريبورتاجات فهو يدور في المناطق الساخنة، **مثل:** الحروب ، والتوترات والنزاعات المسجلة ، والحروب الأهلية وغيرها .

وقد يشترط هذا النوع من الريبورتاجات أن تكون للصحفي تدريب خاص من الناحية البدنية وفي كيفية الوقاية ، وكيفية التعامل مع المسلحين ، وغيرها من الأمور الضرورية في حالات الحرب [1] .

1- محمد لعقاب: الصحفي الناجح، مرجع سبق ذكره، ص ، ص 88 ، 89.

ب- **الريبورتاج ألمنوعاتي:** وهو الذي يعالج مواضيع متنوعة سياسية دبلوماسية اجتماعية اقتصادية قضائية رياضية ثقافية.

ت- **الريبورتاج ألموضوعاتي** : يدور حلو القضايا والأحداث الغير الآنية ولا يلتزم بتقديم أخبار ومعطيات مرتبطة بحدث بعينة بل ينطلق منها لرصد التشخيصي البصري تتطور وفق النمو المنطقي للصور البصرية .

ث- **الريبورتاج الحي** : يطابقون عليه المحترفون تسميه تغطية يدور حول حدث أني يقدم المعلومات ذات الطابع الإخباري ويكون الحضور الصحفي واضحا في الصورة التي تغطي الحدث باعتباره الشخصية الأساسية والمركزية .

ج- **الريبورتاج التلفزيوني:**

إن الحديث عنه يتداخل مع الحديث عن السينما كون وسيلة تعبير ، حيث انه يشتركان في تحويل العالم مرئي ، وهذا التحويل ولد في صائفة 1895 بما قام لويس لوميار بانجاز أول فيلم في التاريخ في ثلاثة دقائق فكانت بداية السينما من جهة ومن جهة أخرى الانطلاق في تصوير الأحداث الحقيقية ، ولكن بظهور السينما الناطقة سنة 1972 م تم الاستغناء تدريجيا على طريقة لومبير وبدأ الإبداع الفني يتجلى فالحديث عن الروبرتاج يربط بالسينما خاصة تلك التي تسمى وثائقية أو تسجيلية أو مباشرة لأنها تعالج ما هو واقعي وليس خيالي "[1]". يعد "روبرت فلاهرتي " من رواد السينما التسجيلية الأوائل بفيلمه عن السكان الاسكيمو الذي أنجزه سنة 1992 م والمعنون بنانوك في بلاد الشمال وقد اعتبر هذا الفيلم أول شكل من الريبورتاج المرئي .

ب) مـــــــراحل إعداد الريبورتاج: هناك طريقتين لإعداد الريبورتاج وهي:

الطريقة الأولى : تتمثل في عدم الانطلاق من أية خطة مسبقة والشروع مباشرة في التصوير ما يمكن تصويره ، وهذا ما طبقه " **روبرت فلاهرتي** " حيث كان ينطلق مباشرة في التسويق كميات ضخمة من الأقدام حول موضوع فلمه كان يعادي فكرة البناء المسبق لمادته ويصر على أن يكون إيقاع المقطع الفيلمي شبيها لما هو عليه في الحياة "[2]".

1-نصر الدين لعياضي ، افتراضات نظرية من الأنواع الصحفية ، مرجع سبق ذكره ، ص 54.

2- لودي جانبيتي ، فهم السينما ، الفيلم التسجيلي ، ص 20.

وقد بينت التجارب أن هذه الطريقة مكلفة جدا تصوير كميات هائلة من الأفلام ولا تستغل إلا جزء قليلا منها ، كما إن الارتجالية التي يطبعها قد تجعل ما تريد توصيله للجمهور ينقلب من يدها .

- **الطريقة الثانية :** تنطلق من التحضير المسبق ، يوضع الخطة ، زيارة علمي الإلمام بالموضوع والإدراك ما يريد الريبورتاج قوله أو إيصاله أن الطريقة الثانية اللسان ضروري لكن يجب معرفة حدوث استعماله انه يدعم الصورة بإعطاء الوجهة الحقيقية لموضوع الريبورتاج ويساهم في درامية أو ملحمية هذا النوع الصحفي لان في هذه الحالة يصبح عبارة عن دبلجة فضفاضة للشريط أو تأكيد مجاني عن صحة الصورة .

التركيب: "**le montage**" :

1- **المونتاج الالكتروني :** يمتاز هذا النمط بأنه يشكل الصورة بأقل شوشرة ممكنة إذ أن تغير الصورة يتم في جزء من مليون من الثانية 2 M SEC ولذلك نقل من صورة إلى أخرى خلال فترة الإظلام الرئيسية وتنوع أنماط المونتاج الالكتروني ويمكن تقسيمها إلى قسمين :

الأول : هو الذي يتم بواسطة وحدات النقل الخارجي وذلك بواسطة المحول الذي يمكننا من اختيار أي إشارة مرئية من الإشارات الداخلية له بسهولة كما يمكن أخيار الصوت المصاحب الصورة الحية "1" ، ومن المعلوم أن المصادر الصورة هي كاميرات التصوير الالكتروني أو جهاز عرض شرائط الفيديو **VTR** أو جهاز عرض الأفلام 16 مم، 35 مم **film scannaire** أو عرض الصور أو الخطوط بينما ينبع الصوت من مصادر مختلفة داخل الاستديو الذي تولد إشارات الكترونية أو صوتية ويمكن بها استخراج الصوت أو شرائها التسجيل الصوتية الاسطوانات أو الصوت المسجل على VTR "2" .

1- نصر الدين لعياضي ن افتراضات نظرية في أنواع الصحفية مرجع سابق ، ص 63.

2- Gohn ratchiif ، la référence précédente p ، 239.

الثاني :

المونتاج الالكتروني: فالبرامج المسجلة على شرائطها الفيديو حيث نقل الفقرات المطلوبة لأخر وتتميز بالسرعة والدقة ولكنها تتطلب وحدات غالية الثمن لمونتاج الفيديو وقديما كان المونتاج شريط الفيديو يتم استخدام القطع الفعلي للشريط وهو أسلوب قديم لا يعطي نتيجة جيدة خاصة انه لم يكن هناك تحديد دقيق القطات المطلوبة استيعابها .

المونتاج الفيلمي : يعتبر أقدم أنواع التوليف والعمل الأساسي في هذا المونتاج هو تقطيع أجزاء الفيلم لأبعاد اللقطات غير المطلوبة أو غير الصالحة ن ثم ترتيب وتجميع ما تبقى من اللقطات وربطها ببعضها مع مراعاة تسلسل الموضوع وفقا للنص المكتوب "[1] .

- **مراحل إعداد الريبورتاج المصور :**

1- مرحلة قبل التصوير :

التحضير: بعد ما تم تحديد الموضوع وانطلاقا من المعلومات المتحصل عليها في الجانب النظري تم وقع الخطة المدروسة للعمل في إطار الريبورتاج المصور الذي يعتمد بدرجة كبيرة على المصور والأجهزة المتوفرة لديه لغرض اختياره وذلك للقيام بعمل مناسب ، ومن بينهما اختيار الشخصيان المناسبة للاعتماد عليها كأداة وبراهين من اجل تأكيد وتفسير المعلومات المتحصل في الدراسة الاستطلاعية حيث تم الانتقال إلى كلية العلوم الاجتماعية ونخص بالذكر قسم الإعلام والاتصال وكذلك نزولا إلى الميدان لمحاورة المبحوثين المقصودين في الموضوع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في البحث العلمي .

2- مرحلة التصوير :

المعاينة : بعد وضوح موضوع بحثنا وحصولنا على رخصة البحث الميداني وكذلك رخصة التصوير من قبل قسم علوم الإعلام والاتصال **بجامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –** تم التوجيه إلى الميدان لاختيار الأطراف المعينة قصد أجراء معها مقابلة لإعطاء رأيهم حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في البحث العلمي .

1- محمد معوض: المدخل إلى العمل التلفزيوني ، ب ط ، دار الفكر العربي : القاهرة ، ب س ، ص 92.

3- مرحلة ما بعد التصوير :

المشاهدة : بعدما تم الانتهاء من عملية التصوير والتقاط الصور تم معاينة المادة الخام عدة مرات التي قمنا بتصويرها قبل الشروع في التركيب لاختبار منها أفضل اللقطات والمداخلات من الناحية الشكلية والضمنية التي تخدم دائما الموضوع والتي يجيب فيها المبحوثين عن الأسئلة المطروحة مباشرة من اجل الوصول إلى الهدف المنشود ، وكذلك بغية اختصار الوقت وكذا محاولة لتقليص المدة الزمنية للريبورتاج وبعدها تم الشروع في كتابة نص التعليق وبذلك تنتهي عملية الانتقاء والتصفية الانتقال العملية التركيب .

التركيب :تعتبر هذه العلمية من أهم مراحل بعد التصوير وذلك لأنه يتم خلالها تحويل كل ما تم تصويره وانتقاء إلى جهاز الكمبيوتر بواسطة نظام رقمي خاص بالتركيب السمعي البصري وتتم هذه العملية بعدما يتم كتابة النص أو التعليق الملائم للموضوع الذي يتم وفقه مراعاة تركيب الصور واللقطات وإدراج المقابلات في الوقت المناسب مع الحرص على كيفية الانتقال من مشهد إلى أخر فالترتيب كما يقال عنه عملية إبداعية كما يقوم هذا النظام أيضا بتعديل الصوت والصور والألوان وقد استهلك التركيب مدة .

المزج : هي أخر مرحلة بعد التركيب التي يتم فيها القيام بقراءة التعليق تم مزج الصوت مع الصورة والموسيقى التي تم اختيارها سابقا ووضع جنيريك البداية والنهاية والحصول على مضمون الريبورتاج المصور حول الموضوع البحث تم في الأخير الحصول النهائية للريبورتاج .

المبحث الثالث: التقـــطيع الفـــني للريـــبورتاج

*****البطاقة الفنية للعمل*****

موضوع الريبورتاج: استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في البحث العلمي.

عنوان الريبورتاج: تصوير استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي.

زاوية الريبورتاج: معرفة نظرة المختصين إلى مثل هكذا مواضيع ضمن ميدان البحث العلمي والجامعي.

الرسالة المستهدفة: تقديم تفسيرات وتحاليل حول الموضوع المعالج والتي عرفها ميدان البحث العلمي.

طريقة المعالجة : تمت من خلال التصوير بجامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

مع طلبة الدكتوراه بقسم علوم الإعلام والاتصال ، وكذا مسؤولين بالجامعة .

نوع الريبورتاج : مصور .

مـــــدة الريبورتاج : 13.02 د

إعـــــداد : الطـــبيب عبد القادر .

تعليـــــق : الطـبيب عبد القادر .

إشراف : د/ عبد الله الثاني محمد النذيـــر .

تصـويـــــر : الطـــبيب عبد القادر .

التركيب والمونتاج : حاج محمد دواجي مصطفى .

- جـــــــــــــنيريك البدايــة

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية علوم الإنسانية والاجتماعية .....

شعبة علوم الإعلام والاتصال .....

تقدم .....

ريبورتاج مصور حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في البحث العلمي .....

جامعة عبد الحميد بن باديس *مستغانم * نموذجا .....

تصوير : الطبيب عبد القادر .....

تعليق : الطبيب عبد القادر .....

إشراف: عبد الله الثاني محمد النذير.....

السنة الجامعية: 2015-2016 .

شريط الصورة							شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدتها	مضمونها	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطات	التعليق	الموسيقى	الضوضاء والضجيج
01	15ثا	صورة جهاز كمبيوتر شخص يتصفح موقع الفايسبوك.	متحركة	عادية أفقية	حصر	/	كونستيتنيو	طبيعية
02	08 ثا	فضاء لبيع الكترونيات وأجهزة الهواتف النقالة .	متحركة	عادية أفقية	حصر	/	كونستيتنيو	طبيعية
03	48 ثا	صورة لأجهزة الهواتف النقالة وشخص يرسم على لوائح الكترونية	ثابتة	عادية أفقية	جامعة	بحلول القرن 20 ...وميولاته الخاصة .	كوستيتنيو	/
04	25 ثا	صورة لأجهزة الكمبيوتر	ثابتة	عادية أفقية	حصر	/	كونستيتنيو	/
05	32 ثا	صورة لموقع الفيس بوك	ثابة	عادية أفقية	حصر	الكمبيوتر هو الأخر ....في الحياة اليومية	كونستيتنيو	طبيعية
06	16 ثا	عرض صورة لشخص يستخدم الكمبيوتر	ثابتة	عادية أفقية	حصر	/	كونستيتنيو	/
07	30 ثا	عرض صور لاشخاص يستخدمون اجهزة	ثابتة	عادية أفقية	جامعة	ولان امتلاك التكنولوجيا ... في البحث	كونستيتنيو	طبيعية

		الكمبيوتر				العلمي .		
08	06ثا	رمز جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم "لوغو"	ثابتة	عادية أفقية	جامعة	/	كونستيتنيو	/
09	34ثا	صورة لجامعة مستغانم كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وعمادة الكلية	متحركة	عادية أفقية	عامة	جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم ...إثراء البحث العلمي الجامعي	كونستيتنيو	طبيعية
10	1د و 02 ثا	مقابلة مع نائب العميد المكلف بدراسات ما بعد التدرج	ثابتة	عادية أفقية	صدرية	/	كونستيتنيو	طبيعية
11	1د و 36 ثا	عرض الهواتف النقالة وصورة للكرة الأرضية	ثابتة	عادية أفقية	جامعة	فاستخدام تكنولوجيا...عبر القارات .	كونستيتنيو	طبيعية
12	1د و 36 ثا	مقابلة مع طالب دكتوراه مصطفى بن طيفور	ثابتة	عادية أفقية	صدرية	/	كونستيتنيو	طبيعية
13	5 ثا	عرض موقع النظام الوطني للتوثيق عبر الانترنت . SNDL	ثابتة	عادية أفقية	حصر	/	كونستيتنيو	/
14	37 ثا	عرض موقع SNDL	ثابتة	عادية أفقية	حصر	ويعتبر موقع SNDL ...البحث الجامعي .	كونستيتنيو	/
15	1د و30ثا	مقابلة مع طالب دكتوراه عبد الكريم بن عائشة	ثابتة	عادية أفقية	صدرية	/	كونستيتنيو	طبيعية
16	34ثا	عرض صور تشرح	ثابتة	عادية	حصر	/	كونستيتنيو	/

		موضع SNDL		أفقية				
17	1د و26ثا	مقابلة مع الغوثي عطا الله طالب دكتوراه	ثابتة	عادية أفقية	صدرية	/	كونستيتتيو	طبيعية
18	45 ثا	عرض لموقع SNDL	ثابتة	عادية أفقية	حصر	فبفضل هذا الموقع ...الأكاديمية بحتة	كونستيتتيو	/
19	30ثا	عرض لصور موقع SNDL	ثابتة	عادية أفقية	حصر	/	كونستيتتيو	/
20	10ثا	صورة لمكتبة الكلية	متحركة	عادية أفقية	جامعة	/	كونستيتتيو	طبيعية
21	52ثا	طلبة بقاعة البحث في مكتبة الجامعة وصور للقاعة الداخلية بإعارة الكتب	متحركة	عادية أفقية	جامعة	فتشجيع البحث العلمي ...على حد سواء .	كونستيتتيو	طبيعية
22	25ثا	صور لكتب وقواميس داخل مكتبة الكلية	متحركة	عادية أفقية	جامعة	/	كونستيتتيو	طبيعية
23	48ثا	صور لقاعة الإعلام الآلي .	متحركة	عادية أفقية	نصف جامعة	لذا فتشجيع البحث ...البحث الجامعي العلمي .	كونستيتتيو	طبيعية
24	25ثا	صورة لطلبة بقاعة الإعلام الآلي	متحركة	عادية أفقية	حصر	/	كونستيتتيو	طبيعية

- **جـــــــــــــنيريك النهاية**

كنتم مع .....

ريبورتاج مصور حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في البحث العلمي .....

جامعة عبد الحميد بن باديس *مستغانم * نموذجا .....

تصوير : الطبيب عبد القادر .....

تعليق : الطبيب عبد القادر .....

إشراف: عبد الله الثاني محمد النذير.....

السنة الجامعية: 2015-2016 .

نص التعليق :

بحلول القرن العشرين ازدادت تكنولوجيا الإعلام والاتصال تطورا واتساعا لتشمل مختلف نواحي الحياة ما تقدمه من وسائل وأجهزة حديثة سهلت على الإنسان متفاوتة والجزائر بالرغم من الدول النامية فان التكنولوجيا لقت استخدام بشكل واسع ومتزايد في المجتمع الجزائري، ولعل من بين هاته الوسائل التكنولوجيا الهاتف النقال الذي يعتبر من ابسط الأجهزة التي يمتلكها كل واحد منا فكل إنسان مميز عن الأخر في طريقة استخدامه لهاته الوسيلة التقنية حسب رغباته وأهدافه وميولاته الخاصة.

الكمبيوتر هو الأخر من إبداعات التكنولوجيا جعل من العالم قرية كونية صغيرة يتواصل فيها الأفراد مع بعضهم البعض بكل سهولة من خلال برامج الإبحار التي أتاحت الوصول إلى العالم الافتراضي اللامتناهي، و الفايسبوك من المواقع التي شاع استخدامها في الحياة اليومية ، ولان امتلاك التكنولوجيا أصبح معيار للتقدم العلمي والمعرفي، فإننا نعيش اليوم في عالم أصبحت التكنولوجيا فيه المورد الأساسي وامتلاكها يمثل أيضا كما إنتاج المعلومة جزء مهما من مجتمع المعلومات فتأثير التكنولوجيا لعب دورا هاما في ميادين عديدة كميدان البحث العلمي الجامعي.

جامعة عبد الحميد بن باديس* مستغانم *، عينة عن باقي الجامعات الجزائرية والتي تسعى لمسايرة ركب الجامعات العالمية المتميزة بالحداثة التكنولوجيا لإحداث وثبة علمية وتقنية في البحث الجامعي ما يستلزم استخدام وسائط الكترونية ،الأمر الذي يشجع المجتمع الأكاديمي على مواكبة المجال الأقل تكلفة مقاربة بالبحث والنشر التقليدي كل ذلك لإشباع فضول علمي وفق مستو احترفي عالي بتقنيات تكنولوجية عصرية متعددة المضامين.

فاستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة كالكمبيوتر مكنت الباحثين بالجامعة من تجاوز العراقيل البحث الأكاديمي لما يتميز به من خصوصيات جعلت منه حتمية يقتضي وجودها اليوم فهاته الآلة قد تخلق الحاجة إلى المزيد من التعلم إذ يمكن نقل جزء الصعب والمرهق علميا في البحث الأكاديمي إلى وسائط الكترونية آلية فمع الثورة المعلوماتية الرقمية برزت مواقع علمية في ميدان البحث الجامعي مكنت الباحثين من التواصل عن بعد بل عبر القارات.

ويعتبر موقع SNDL وهو النظام الوطني للوثائق عبر الانترنت موقعا حديثا أدرجته **جامعة عبد الحميد بن باديس* بمستغانم*** كبوابة حديثة بغية تسهيل الحصول على المعلومة كما يحمل المشروع تحديد الهوية والتجهيز والإبلاغ عن الإنتاج العلمي الوطني عبر الشبكة العنكبوتية وموارد متاحة منة خلال هذه البوابة العصرية وحملها بواسطة الانترنت ما يجعل من هذا الموقع يغطي كافة مجالات التعليم والبحث الجامعي.

فبفضل هذا الموقع انتقل الباحث من أبجديات البحث في الشبكة العنكبوتية إلى المشاركة في الفضاء العمومي والتفاعل مع الآخرين ضمن بيئة إعلامية أكاديمية بحتة .

لذا فتشجيع البحث العلمي والجامعي أصبح في عصر اليوم من الأمور الهامة والضرورية للجامعة بتزويدها بإحداث معدات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ، ما يمكن الطلبة والباحثين الجامعيين من مواكبة

التقدم العلمي والمعرفي بمنهجية علمية وعصرية وتجاوزهم بذلك لعراقيل وصعوبات البحث الجامعي العلمي فالتكنولوجيا عامل أساسي لإشباع فضول علمي وفق مستو احترافي عالي بتقنيات تكنولوجية عصرنة متعددة الوسائط الالكترونية ومواقع عديدة متنوعة المضامين على حد سواء.

كل هذه التطورات التكنولوجية تساهم في الرقي بالجامعة الجزائرية **و جامعة عبد الحميد بن باديس* مستغانم*** بغية احتلالها بمكانة ضمن خارطة الجامعات العالمية المتقدمة ويبقى الرهان في الأخير هو توفير خدمات ومتطلبات البحث المعاصر لتحسين مستوى وجودة التعليم العالي والبحث العلمي الجامعي .

تحديد الموضوع وأهميته:

في خضم التطورات التي شهدها العالم وهو ظهور ما يسمى بتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة كالحواسيب والهواتف النقالة والانترنت ومالها من تأثير على مختلف المجالات ومن بين المجالات مجال البحث العلمي خصوصا وان القطاع البحث العلمي قطاع هام وحيوي في ظل ما أصبحت تتداوله الأفكار والمعلومات والمعارف عبر وسائل وتقنيات جديدة التي تتماشى وعصر إعلام العولمة التي تعتبر سلطة تكنولوجية ذات منظومات ومعطيات ترسمها بشبكات اتصالية معلوماتية .

فانه تتجلى أهمية البحث المراد معالجته في محاولة الإجابة على سؤال المتمثل مضمون ، ما مدى استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة **بجامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –** وهذا من خلال ما يلي :

– تسليط الضوء على واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجامعة وما مدى الاستفادة من هذه التكنولوجيا والفئة المستهدفة منه، وتقديم آمال هاته التكنولوجيا مستقبلا والتي تساير التطورات المتلاحقة في المجال المعلوماتي والاتصالي .

– لذا فان أهداف هذه التكنولوجيا جاءت وفق إستراتيجية اتصالية بحتة من جهة ونتيجة للتطور الفكري والتقني الذي أصبح يفرض نفسه في كل حقل من حقول العلمية من جهة أخرى ليكسب الجامعة الجزائرية رهان جديدا على هذا الصعيد في ظل العصرنة المتميزة بها مجال الإعلام والاتصال واستخداماته في ميدان البحث العلمي وتبقى دراستنا هاته حول موضوع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي ، و ماهي إلا دراسة متواضعة لتسليط الضوء على هاته الظاهرة التكنولوجية في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي .

الدراسات السابقة :

من المهم جدا لأي باحث أن يطلع على البحوث التي سبقت بحثه ، لان الإطلاع على الدراسات السابقة ومعرفتها يجنبه الوقوع في الزلل، وكذلك تفادي التكرار الذي قد يكون وقع فيه سابقيه من جهة ، كما يسمح له بفهم موضوعه جيدا ويمكنه من تقديم الجديد من المعلومات والأفكار ومعالجته بطريقة مغايرة ،وهادفة أكثر مقارنة بالدراسات السابقة لذلك فقد حاولنا قدر المستطاع الحصول على مواضيع قبلية في دراستنا هاته وقد أسفر بحثنا عن ما يلي :

الدراسة الأولى:

لـــ : بلخروبي رقية ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودروها في المؤسسة الاقتصادية – مؤسسة اتصالات الجزائر فرع مستغانم – مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال : تخصص وسائل الإعلام والمجتمع ، السنة الجامعية 2012-2013 ، جامعة مستغانم ، فلقد تناولت الباحثة إشكالية الدراسة هذه دور تكنولوجيا الاتصالية في المؤسسة الاقتصادية وأهميتها في ترقية العمل الإداري داخل المؤسسة وتفعيل ذلك بين العمال والمهنيين .وعلى ضوء ذلك صاغت الباحثة إشكالية دراستنا في التساؤل التالي :

- ما هو الواقع الفعلي لدور تكنولوجيا الاتصال الحديث بها ؟ وقد انبثقت عن هذه الإشكالية الفروض التالية :

1- تكون تكنولوجيا الاتصال الحديثة فعالة داخل المؤسسة عندما تحقق نتائج ايجابية .
2- تحقق تكنولوجيا الاتصال الحديثة تطورات مستمرة في أداء المؤسسة.
3- لا تلقي المؤسسة أية صعوبات تعيق مسارها المهني بفضل الدورات التكوينية .

وقد استعانت في دراستها بالمنهج الوصفي الذي يقوم على تفسير الوضع القائم الظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وإبعادها والعلاقة بين متغيراتها ، وتوصلت الباحثة إلى نتائج التالية في دراستها :

1- تقوم التكنولوجيا الاتصال الحديثة بادوار مختلفة منها : متابعة وملاحقة المستجدات، ربح الوقت والجهد تسهيل عملية الإنتاج والرفع من نوعيته ، ربط ووصل العمال برؤسائهم في العمل عن الاتصال كما غيرت التكنولوجيا الاتصال الحديثة صورة المؤسسة في طريقة العمل وأساليب الإنتاج.
2- تسعى المؤسسة الاقتصادية كاتصالات الجزائر عن طريق الاتصال إلى الأداء وظائفها وتحقيق أهدافها في نقل المعلومات والأفكار والانطباعات والآراء بين الطرفين، كما تساهم في تطوير وتنمية القدرات الاقتصادية.
3- استخدام جل عمال المؤسسة للحاسوب كونهم يكسبون خبرات وشهادات دراسية في مجال الإدارة والتسيير كما أنهم مهندسي الدولة ما برر سهولة العمل .

الدراسة الثانية :

لـــــ: الطالبة زوبير غزالة : والمعنونة كالأتي : استخدام الانترنت في التدريس وتطوير البحث الجامعي دراسة ميدانية بجامعة مستغانم ، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في تخصص علم الاجتماع الاتصال – جامعة مستغانم ، السنة الجامعية ، 2010 -2011.

وقد تناولت الباحثة في دراستها هاته استخدام الانترنت في التدريس وتطوير البحث الجامعي ، والتي أجرتها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة مستغانم للتعرف على

علاقاتهم بالانترنت وواقع استخدامهم لها في التدريس وتطوير البحث الجامعي ، وقد صاغت الباحثة إشكالية دراستها كالأتي :

فيما تتمثل أهمية شبكة الانترنت عند السادة أعضاء التدريس بجامعة مستغانم ؟ وما مدى استخدامهم عليها في قيامهم بالعملية التدريسية ونشر المعرفة ؟ وقد انبثقت عن هذه الإشكالية الفروض التالية :

1- يعتمد الأستاذ الجامعي على الانترنت في التدريس فقط للوقوف على أخر محطات العلمية الحاصلة في تخصصه .
2- هناك نقص في اعتماد الأستاذ الجامعي على الانترنت في التدريس والبحث لقلة ثقته في المعلومات المتاحة عليها، عكس ثقته في الكتاب.
3- يفضل أساتذة جامعة مستغانم نشر بحوثهم على الانترنت لقلة التكلفة مقاربة بالنشر التقليدي ورغبة منهم مسايرة عصرنة البحث العلمي .
4- يهتم أساتذة المجال التقني بالانترنت أكثر من أساتذة العلوم الإنسانية نظرا لطبيعة تخصصهم.

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي .فمعروف هذا المنهج أنه عبارة وصف وتفسير لما هو كائن .فهو يهتم بالظروف والعلاقات ووجهات النظر والقيم والاتجاهات عند الناس ويتم غالبا جمع البيانات هذا النوع من البحوث عن طريق الاستبيان أو المقابلة والملاحظة فقد إستخدمته الباحثة في دراستها من شأنه إيصالها إلى معطياتها كمية تخدم الأهداف التي سيطرتها والإشكالية التي بنت عليها التالية .

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

علاقة السادة الأعضاء هيئة التدريس بالحاسوب والانترنت عموما .

أغلب أساتذة في جامعة مستغانم –يتقنون استعمال جهاز الحاسوب ويمتلكونه بصفة شخصية نظرا للفائدة التي يكتسبها هذا الجهاز في القيام بالكثير من المهام

فرضت الانترنت مكانتها بقوة على الأساتذة الباحثين الجامعيين لدرجة أنهم أصبحوا يتصلون بها باستمرار وبشكل يومي وبمعدل زمني يفوق 2 ساعة عند كل إنجاز لهم.

يفضل أساتذة جامعة مستغانم الاتصال بشبكة الانترنت في الفترة المسائية على وجه التحديد .كونها الفترة راحة .هدوء وسكون .

إن اغلب أساتذتنا الجامعيون لا يجدون صعوبة في الاتصال بالانترنت إلا القليل منهم نتيجة بطء التدفق أحيانا وأحيانا أخرى صعوبة الوصول بشكل دقيق إلى المعلومة المطلوبة.

كل هذه العوامل التي تجسدت في الفوائد الكثيرة لشبكة الانترنت جعلت منها ذات الأهمية القصوى في حياة أساتذتنا .

ب- اعتماد الأساتذة الجامعيون على الانترنت في مجال التدريس .

1- لا يعتمد الأساتذة الجامعيون على الانترنت بشكل مطلق في مجال التدريس بل يتخذون الحيطة والحذر في استقاء المعلومة منها .نظرا لثقتهم المحدودة فيها.

2- يرى أساتذتنا أن الانترنت بتوفرها على الكم الهائل من المعلومات وكذا الطرق الجديدة والمناهج الفعالة في أساليب التدريس لحديثة إلى جنب عرضه لكل المستجدات العلمية. فإنها بذلك تكون قد ساهمت بشكل كبير في جعلهم يرتقون بطريقتهم في التدريس لدرجة أنهم أصبحوا لا يتوانون عن توظيف نسبة كبيرة من معلوماتها في الحصة التعليمية ونقلها بأسلوب أكاديمي إلى الطلبة.

3- لا يمثل التعليم عن بعد باستعمال لانترنت من بين التطلعات والانشغالات التي تسعى أساتذة بلوغها في الوقت الراهن.

4- رغم أن الانترنت فرضت نفسها على أساتذتنا وألزمت عليهم التعامل معها إلا أنهم يؤكدون على استحالة الاستغناء عن الكتاب لمل يميز به من مصداقية ، كثيرا ما تفتدها شبكة الانترنت .

ج) - اعتماد الأساتذة الجامعيين على الانترنت في مجال البحث العلمي .

1- رغم الفوائد الكثيرة لشبكة الانترنت إلا أن اغلب أساتذة الجامعيين لم يستفيدوا منها بعد سواء لإنشاء مواقع الانترنت الخاصة بهم يعرفون من خلالها بأنفسهم ويعرضون عليها أبحاثهم ودراستاهم أو الاشتراك في المجالات الالكترونية التي أصبحت لا تعدو ولا تحصى ، لكن اتضح لنا أن القليل منهم الذين يشتركون في هذا النوع من المجالات كانت كلها ذا الطابع العلمي .

2- يتصل أساتذتنا بشبكة الانترنت عادة للدخول إلى المواقع العلمية بشكل مستمر والإطلاع على محتوياتها .

3- كثيرا من أساتذتنا الجامعيين لا يقومون بنشر بحوثهم ودراستهم العلمية على صفحات الانترنت رغم اقتناعهم بفوائد المنشورة عبرها.

4- أن اللغة الفرنسية أول لغة يستعملها أساتذة جامعة مستغانم في البحث عبر الانترنت لتليها العربية ، ثم اللغة الانجليزية فاللغات الأخرى كالاسبانية والألمانية وحتى الروسية مما يدل على التمكن في التنوع اللغوي لدى أساتذتنا .

الدراسة الثالثة:

لـــــ: مـداح عليـة والمعنونـة كـالأتي : اسـتخدام الانترنـت للحاجـات المعرفيـة لـدى الطالـب الجـامعي دراسـة وصـفية – قسـم علـوم الإعـلام والاتصـال تخصـص صـحافة واتصـال جامعـة مسـتغانم – السـنة الجامعية 2012-2013 .وقد تناولت الباحثة في دراستها هاته الإشكالية التالية :

- مـا مـدى اسـتخدام الانترنـت فـي تلبيـة الحاجـات المعرفيـة لـدى فئـة الطلبـة الجـامعيين وعليـه فقـد صاغت الباحثة فروض بحثها كالأتي:

1- الطالب الجامعي يستخدم الانترنت من اجل إعداد البحوث العلمية.

2- الطالب الجامعي لا يعتمد على الانترنت كمصدر رئيسي للمعرفة.

3- الانـــترنت تحـــقق الرضـا والإشـباع لطلبـة الجامعـة لكـن أحيانـا فـي حـين اعتمـــــدت الباحثـة فـي مـذكرة بحثهـا علـى المـنهج الوصـفي كمـنهج يهـدف إلـى وصـف الظـاهرة وتشخيصـها وتوصـلت الباحثة في بحثها إلى نتائج التالية :

1- تسـاوي الجنسـين فـي اسـتخدام الانترنـت مـن خـلال أفـراد العينـة والمكونـة مـن طلبـة الماسـتر مستوى السنة الأولى والثانية في مختلف التخصصات .

2- أغلبية أفراد العينة يقبلون على زيارة المواقع العلمية بشكل كبير على عكس المواقع الأخرى وذلك للإطلاع على محتوياتها ويعتمدون على محرك البحث Google بنسبة عالية وفي المرتبة الأولى ثم يليها موقع الـــ Yahoo .

3- الغالبية القصوى من أفراد العينة يوصفون المعلومات والمعارف المحصل عليها من الانترنت ويتم استغلالها بنسب كبيرة في المجال دراسة .

4- أكثر من نصف عينة الدراسة يقيمون مستواهم بالمتوسط من جراء الاعتماد على الانترنت في حين يرى أن أكثر من 40 % بأن مستواهم جيد من جراء الاعتماد على الانترنت.

الإشكـــــالية :

نتيجة لتطورات المتسارعة و التغيرات الكثيرة ، وما أفرزته ثورة الإعلام والاتصال من تكنولوجيا ووسائط متعددة ، وبروز الولايات المتحدة الأمريكية كقوة واحدة ومهيمنة ، هاته العوامل ساهمت التي في تقريب المسافات الجغرافية ، إذ أصبح العالم قرية كونية صغيرة يعرف الناس بعضهم بعض ويتفاعلون كأنهم جيران في حي واحد .

ولأن تكنولوجيا الإعلام و الاتصال مست شتى مناحي الحياة ، فان ميدان التعليم العالي و البحث العلمي واحد من المجالات ممن كان له نصيب في هاته التكنولوجيا ، و التي تكتسي أهمية بالغة في تكوين الطالب الجامعي في ظل سرعة وتدفق المعلومات ، وبذلك ازدادت أهمية البحث العلمي بازدياد اعتمادا الدولة عليها ، ولا سيما الدول المتقدمة منها لمدى إدراكها لأهمية في استمرار تقدمها وتطورها ،وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبها و المحافظة على مكانتها .

وبما أن البحث العلمي يساعد على إضافة المعلومات الجديدة ، وكذا إجراء التعديلات الجديدة على المعلومات السابقة بهدف استمرار تطورها ، فان استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة من قبل الطلبة و الباحثين الجامعيين والأكاديميين ، أصبح يلعب دورا هاما ما في سهولة جذب المعلومة ، ما يشكل حافزا لدفع التنمية في مجال البحث العلمي ، إذ انه من الصعب التخلي عن استخدام هذه التقنيات التكنولوجية الجديدة ، بل أصبحت هاته الفئة من المجتمع تستعملها لتسيير وتسهيل إعداد البحوث العلمية و الأكاديمية بعيد عن عراقيل وصعوبات البحث الجامعي أي كان نوعه .

ويتعاظم استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال انتقل الباحث الأكاديمي و الجامعي من الممنوع المطلق إلى المسموح المطلق و الحر وأصبحت هذه التكنولوجيا هي المغذي الأول للعقول ، فهي تثقف متابعيها وتمدهم بكافة المعطيات والأفكار التي يحتاجونها بغض النظر عن مطابقتها أو تعارضها لما يحمله مجتمعهم من ثقافة

لهذا أصبح من الواضح وجوب ترسيخ استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال بين الطلبة والباحثين الجامعيين وكذا المهنيين في البحث العلمي ، و التعامل مع التقنيات الالكترونية المتطورة و ايلائها درجة متقدمة من الأولوية إلى اهتمام بتوفير وتحديث أجهزة و وسائل التكنولوجية بغية توسيع المظلة التكنولوجية في إطار التعليم العالي و البحث العلمي ، نزولا عند متطلبات التدريب و التأهيل الكوادر الجامعية وتنمية قدراتها ومهارتها على التعامل مع مبتكرات العصر ، إذ تشكل استخدام مثل هكذا تقنيات تكنولوجيات حديثة كأداة للمعرفة والبحث والدراسة أهمية كبيرة لمسايرة التقدم التكنولوجي في البحث العلمي .

ويلزم تحقيق طفرة تكنولوجية في الرؤية لواقع معاصر، وتوعية الباحث الجامعي بمبادئ وقواعد القيم الجديدة في الجامعة الجزائرية وباعتبار" **جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم –** " كنموذج في موضوع

بحثنا هذا عن باقي الجامعات الوطنية و المحلية فإنها تسعى لمسايرة ركب الجامعات المتقدمة من حيث استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال من جهة ، ورسم معالمها ضمن خاصة الجامعات العالمية المتميزة بالحداثة التكنولوجية من جهة أخرى ،ولاشك في انه تلح بضرورة استخدامها الفاعل و الاشمل لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال و المعلومات لتدعيم ثقافتها التكنولوجية ومد جسور الحوار و التبادل المعلوماتي مع الطلبة الآخرين بما يلائم الطالب الجزائري من تحقيق لرغباته وطموحاته العلمية و المعرفية، في ظل التعدد و التنوع الحضاري و التكنولوجي وذلك بتفاعل الطلبة و الباحثين في ميدان التعليم العالي و البحث العلمي تفاعل منشط مع تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على تحقيق الهدف المنشود ، واكتساب الطالب و الباحث الجامعي الجزائري مكانة على المستوى العالمي .

لذا فان إشكالية موضوع بحثنا تنطلق من البحث العلمي الجامعي من حيث مدى تأثير استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجامعة الجزائرية "**جامعة مستغانم** "نموذج عن ذلك وكذا أهميتها في سيرورة التنمية المحلية خاصة البحث العلمي بطرق علمية وتكنولوجية متقدمة بحتة.

وقد جاء تساؤلنا الرئيسي في دراستنا هاته على المنوال التالي :

ما مدى تأثير استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجامعة ؟

تساؤلات الدراسة:

انعكست التطورات المتلاحقة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في مختلف مجالات الحياة ، ولعل قطاع البحث العلمي من بين ميادين الهامة فان المعاهد والجامعات من بين المعنيين الأوائل بهذه التأثيرات حيث تبنت تطبيق نتائج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مختلف أقسامها ومنشطاتها بهدف الاستثمار بمكانتها بخدمات المعلومات والبحث العلمي وجامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم– كلية علوم الإنسانية ولاجتماعية كجامعة محلية تسعى لمسايرة تقدم التكنولوجي لذا فأننا نحاول من وراء هذه الدراسة وضع جملة من التساؤلات التي قد تساعدنا على جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات حول الموضوع وقد جاءت التساؤلات كما يلي :

أ)– الجانب النظري :

1– ماهي التكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وما أهم الخصائص المتميزة بها ؟

2– ماهو البحث العلمي وما أهم خصائصه ؟ وفيما تتجلى أهميته ؟

3– كيف تساهم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في خدمة البحث العلمي والجامعي ؟

ب)– الجانب التطبيقي :

1– ما هي الخدمات والتسهيلات العصرية التي استفاد الطلبة والباحثين منها في قطاع المعلومات والاتصالات؟

2– ما مدى استعمال وسائل الاتصال المتزامنة ولغير المتزامنة التي توفرها جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم – ؟ و هل تسمح هذه الوسائل بالتفاعل بين طرفي عملية التعليم والتكوين في الجامعة ؟

3– ما هي طبيعة العراقيل التي تعترض عملية التكوين الطلبة والباحثين في الجامعة باستخدام هذه الوسائل التكنولوجية (صعوبات تقنية أم تنظيمية آم بيداغوجية) ؟ .

صياغة الفرضيات:

يعرف كل من " **فيرما** " و"**بيرة** " الفرضية بأنها افتراض تجريبي غرضه الإثبات أو النفي من خلال الدراسة والبحث وتدابيرها الباحث بمثابة معلومة إرشادية ،حيث أنها تصور وتصنف الطريقة التي عليه أن يتبعها في الدراسة للمشكلة الموضوع البحث ، وفي معظم الحالات تعتبر هذه الفرضيات من اعتقاد الباحث في وجود المتغيرات "[1]".

إن الفرضية عبارة عن إجابة حتمية احتمالية للسؤال المطروح في الإشكالية وتخضع لاختبار الميداني "[2]".

1– عبد الحميد محمود وآخرون ، منظومة التعليم عبر الشبكات ، ط1 ، عالم الكتب لقاهرة ،2005 ، ص 354.

2– د/ زروا قي رشيد ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط 1 ، مطبعة دار الهومة: الجزائر،2002 ، ص94.

و لأن الفرضية علاقة مباشرة بالنتيجة البحث ، بمعني أن الفرضية هي حل للإشكالية كونت المشكلة وانطلاقا من إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية المرتبطة بها ، ارتأينا أن نضع مجموعة من الفرضيات والتي سنحاول الكشف عن مدى صحتها لاحقا من عدمها من خلال دراستنا وتتمثل الفرضيات فيما يلي :

1- مكانة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مجال البحث العلمي في ظل انتقال إلى واقع جديد يتمثل في الخدمة الالكترونية.

2- تثمين أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في مجال البحث العلمي وتحسين عملية البحث خاصة طلبة الدكتوراه بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم- .

3- تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة حتمية كان لابد منها في البحث العلمي الجامعي والاستعانة بها للتأقلم مع مستجدات المحيط الذي يوجد فيه ميدان البحث العلمي الجامعي.

تحديد المفاهيم العلمية و الإجرائية :

ليس هناك من شك بان تحديد المصطلحات والمفاهيم تعتبر إحدى الطرق المنهجية الهامة في العلوم الإنسانية والاجتماعية لان لغتها مجردة كما هي حال اللغات الأخرى، وان مدلول كما مصطلح يتحدد بموضوع البحث الذي هو مرتبط به"[1]، و إن كـان من الأمور المتفق عليها إن يصعب تحديد المفاهيم العلمية والاجتماعية منها بصفة خاصة، ذلك انه من الصعوبة إن يتفق جميع المهتمين بهذه العلوم حول المصطلحات محددة، لأن المصطلح الذي يصلح بالأمس قد لا يصلح اليوم بنفس الكفاءة "[2]، ولـــهذا فان يصبح لزاما على كل باحث قبل البدء بإجراءات تنفيذ بحثه ، أن يحدد الاصطلاحات لكل جزء وكل بند من بنود البحث ، ليزيل الغموض ويظهر المعاني ويحدد المفاهيم حتى يضفي على البحث ميزة الدقة والموضوعية "[3]، بمجرد ما يتم تحديد للمفاهيم التي نريد استعمالها نقوم بإعطاء تعريف لكل منها ، أن هذه العملية الأولى من التعريف المؤقت للمفاهيم تسمح بتبديد الغموض والشكوك وضبط موضوع البحث ، مما يسهل العمليات الموالية ، يمكـننا مثلا في البداية أن تعرف مفهوم السلطة العائلية انه فعل أخذ القرارات الهامة داخل العائلة ، إلا إن العمليات التقريبية غير كافة ، ولهذا وبمجرد الانتهاء من التحليل المفهومي ينبغي علينا إعادة النظر لإتمام كل تعريف لابد من الإشارة هنا إلى انه ليس من الضروري أن يتفق الزملاء حول تعاريف هذه المفاهيم التي يجب أن تكون سهلة الفهم بالنسبة للآخرين ولا تترك لديهم أي غموض "[4].

1- كامل محمود المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، د ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان، 2009، ص 45.

2- غريب عبد السميع غريب، الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر، د ط، مؤسسة شباب الجامعة: مصر، 1996، ص 42.

3- كامل محمود المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 46.

4- موريس أنجرس ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية : تدريبات عملية ، ط 2 منقحة، تر / بوزيد صحراوي وآخرون، إشراف مراجعة ، مصطفى ماضي ، دار القصبة للنشر : الجزائر ، د س ، ص 159.

إن التحليل ألمفهومي هو سيرورة تدريجية لتجسيد ما نريد ملاحظته في الواقع ، يبدأ هذا التحليل أثناء شروح الباحث في استخراج المفاهيم من فرضيته (أو من هدف بحثه)، يستمر هذا التحليل أثناء تفكيك كل مفهوم لاستخراج الأبعاد أو الجوانب التي ستأخذ بعين الاعتبار ثم يتم تشريح كل بعد وتحويله إلى مؤشرات أو ظواهر قابلة للملاحظة ، يمكن بعد ذلك أن يصل الباحث إلى تجميع ، بعض المؤشرات لإيجاد قياس تركيبي وهو ما يسمى بالدليل في الأخير"[1] ، وتتحدد المفاهيم الإجرائية التي نقصدها من وراء استعمال بعض المصطلحات في دراستنا هاته كالأتي :

1- الاستخدام:

لغة:

من خدم ، خدمة ، وخدمة ، عمل له مفهوم خادم (ج) خدام بضم الخاء وخدم وهي خادم"[2] .

واستخدمه اتخذه خادما "[3].

اصطلاحا:

هي تلك الممارسات الاجتماعية التي تصبح عالية في إطار ثقافة معينة من خلال الممارسة وإعادة في نشاط نفسه إلى جوانب عوامل الأقدمية المتعلقة بالفعل الممارس إذ يكون التعامل مع الأشياء الرمزية أو الطبيعية لتحقيق أهداف محددة وتتعلق هذه الممارسات بالطابع الخاص الذي يضيفه الفرد أو الجماعة على الوسائل والأدوات والخدمات وهذا ما يعكس مجموعة من الدلالات الثقافية المركبة التي تأسست على إطار الحياة اليومية "[4]، ويعد مجال الاستخدام احد فروع بحث علم الاجتماع المعاصر الذي ظهر في المدارس الأمريكية والذي ارتبط بظهور وانتشار وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة في مجتمعاتها ، وذلك بتأسيس علم الاجتماع الاستخدامات وهنا يحدد سار بور ليكس serge proulux– – تاريخ ظهور المصطلح الذي استعمل لأول مرة من طرف التيار الوظيفي الأمريكي ، ونظرية الاستخدامات والإشاعات مابين1960– 1970.

1- موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية : تدريبات عملية ، مرجع سبق ذكره ، ص ، ص ،157 ، 158.

2- المنجد في اللغة العربية والإعلام .دار المشرق للنشر: بيروت، ط 2003 ص 171.

3- إبراهيم أنيس عبد الحليم منتصر وآخرون ، المعجم الوسيط ، الجزء الأول ، ط2، القاهرة ، 1972 ، ص ، 221.

4- André counet pierre ansart ، dictionnaire sociologie le robert ، seuil France ، 1999 ، p 56.

5- Serge proulux enjeux et usage des tic aspects sociaux et culturelles ، magazine Liza et via nataliepine، eds tomel presses universitaire ، bordeaux ، 2005.p 02.

إجرائيا : نقصد بمصطلح :

الاستخدام:

هو الاستعمال المتكرر والدائم والذي بمثابة سلوك اعتيادي من لدن الطلبة والباحثين لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في ميدان البحث العلمي لتحقيق وتلبية رغباتهم العلمية والفكرية .

ونقصد في بحثنا هذا بالتحديد طلبة الدكتوراه بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم– .

2– تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

2–1 تكنولوجيا :

لغة :

يعد لفظ تكنولوجيا في الكلمة اليونانية Technologie والتي هي مشتقة من كلمتين" Techne" وتعني تقنية أو فن وكملة " logis " أو"ligos " "علم أو دراسة" ، وعلى هذا الأساس تشير التكنولوجيا إلى الدراسة الرشيدة للفنون ويرى الأستاذ "littre " في قاموسه الصادر سنة 1876م إن اصطلاح التكنولوجيا تعني تفسير الألفاظ الخاصة بالفنون والمهن العديدة "[1].

اصطلاحا :

هي مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستخدمة للبحوث والدراسات مبتكرة في مجال للإنتاج والخدمات كونها التطبيق المنظم للمعرفة والخبرات المكتتبة والتي تمثل مجموعة الرسائل والأساليب الفنية التي يستخدمها الإنسان في مختلف نواحي حياته العلمية ، وبالتالي فهي مركب قوامه المعدات والمعرفة الإنسانية "[2].

إنها تعني– لدينا – متابعة استخدام معطيات العصر من وسائل وأجهزة ومبتكرات، وتطبيق استخدامها الحديثة والاستفادة منها في شتى مناحي الحياة الإنسانية ، بما في ذلك تأثيراتها في مجال المعلومات والاتصال الإعلامي بمختلف وسائله وقنواته وأجهزته "[3].

1– نصيرة بوجمعة سعدي : عقود نقل التكنولوجيا في مجال التبادل الدولي ، دار المطبوعات الجامعية : الجزائر ، 1992 ، ص 18.

2– عبد الأمير الفيصل ، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي ، د ط ، دار الشروق للنشر والتوزيع : عمان ، 2005 ، ص ص، 14، 15.

3– اسما حسين حافظ ، تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني ألمعلوماتي والرقمي : Interactive Communication Technology Internet – Cyberspace –Digital . ، د ط ، د ب : د س ، ص11.

2-2 الإعلام: L'information

يأتي الأعلام مشتقا من علم وهو بمعنى الإخبار أو التزود بالمعلومات من مصادرها و استخدام كلمة الإعلام في اللغة العربية مقابل المصطلحات الحديثة، استخدام صائب ويشير إلى الوظيفة الأصلية التي ينبع منها الإعلام"[1].

2-3 الاتصال: communication

هو العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى أخر حتى تصبح مشاعا بينهما ، وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه تسيير فيه واتجاه تسعى إلى تحقيق ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها "[2].

مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة:

هي تلك الوسائل والأدوات التي ظهرت إلى الوجود وعلى حياة المجتمعات الإنسانية اليومية نتيجة التطورات الحاصلة في ميدان الإعلام والاتصال ، وهذا نتيجة زيادة حاجيات الإنسان ومتطلباته اليومية ، فنحن نعيش كل دقيقة وكل ثانية مبتكرات جديدة في بدل الميادين ، ونركزها هنا على ميدان الإعلام والاتصال الذي أصبح التسابق فيه محتدم إلى درجة كبيرة جدا بين الشركات الإعلامية والاتصالية وهذا بحثا عن الجديد والأفضل للإنسان "[3].

المفهوم الإجرائي التكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة:

نقصد بتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة مفهوم إجرائيا في بحثنا هذا هي تلك الوسائل والابتكارات التي توصل إليها الإنسان في ميدان الإعلام والاتصال نتيجة العديد من العوامل (اجتماعية ،نفسية ، سياسية ، اقتصادية) وتتسم هذه التكنولوجيا بالتطور السريع والمرونة والاندماج والتفاعلية وكل هذا لخدمة الإنسان .

3- البحث العلمي:

هو الدراسة العلمية الدقيقة والمنظمة لموضوع معين باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن الوصول إلى الآخرين والاستفادة منها والتحقق من صدقها "[4] .

1- عبد العزيز شرف، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال، د ط، دار قباء: القاهرة، 1998، ص - ص، 10 -17.

2- محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، د ط، دراسات المشرق العربي: عمان، 2006، ص 87.

3- محمد جمال الفار ،المرجع نفسه ، ص،ص ، 102،103.

4- صالح سالم ، تكنولوجيا المعلومات ، الاتصالات والأمن القومي للمجتمع ، ط 1 عين الدراسات الإنسانية والاجتماعية : القاهرة، 2003 ، 59.

التعريف الإجرائي للبحث العلمي :

هو تلك العملية الفكرية الهادفة لإنتاج المعرفي في طابعة علمي أكاديمي يجتهد الباحثين في الدكتوراه بإعداده بالجامعة.

وفي بحثنا هذا نعرف بالجامعة كما يلي:

هي المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية على توفير التعليم المتقدم للأشخاص على درجة من النضج ويتصفون بالقدرة العقلية واستعداد النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة وفي بحثنا هذا نقصد بالجامعة جامعة عبد الحميد بن باديس – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – مستغانم ، هي محل الدراسة .

---

*في سنة 1978 تم إنشاء المركز الجامعي مستغانم ليتم تقسيمه سنة 1984الى ما يلي :

- المدرسة لوطنية للتعليم العالي في البيولوجية ، معهد الوطني للتعليم العالي في الكيمياء ،المدرسة العليا للتربية البدينة والرياضية.

وقد تمت إعادة تنظيم هذه الهياكل لاحقا في سنة 1992 إلى :

- مركز جامعي ،المدرسة العليا للأساتذة للعلوم الدقيقة،المدرسة العليا للتربية البدنية والرياضية .

وفي سنة 1998 أنشأت جامعة مستغانم بكل المعايير الأكاديمية وفي سنة 2000 تم تحويل المعهد الوطني للتكوين في الأشغال العمومية إلى جامعة مستغانم في سنة 2003 انشأ معهد التربية البدنية والرياضية ، وفي سنة 2009 تم إعادة تنظيم جامعة مستغانم لتصبح اليوم تتكون من 05 كليات ومعهد .

- كلية العلوم والتكنولوجيا، كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، كلية العلوم الاجتماعية ، كلية الحقوق والعلوم التجارية ،كلية الآداب والفنون، معهد التربية البدنية والرياضية .

انظر زوبير غزالة ، استخدام الانترنت في التدريس وتطوير البحث الجامعي ، مذكرة ماجيستر لنيل شهادة ماجيستر في تخصص علم الاجتماع الاتصال، جامعة مستغانم ، السنة الجامعية 2010 ، 2011 ، ص ،ص ، 108، 109.

منهج الدراسة :

المنهج أو المنهاج لغة: الطريق الواضح البين.

جاء في لسان العرب لابن منظور طريق نهج أي بين واضح ونقول فلان منهج الطريق أي وضحه.

تعريف اصطلاحا:

فهو الخطة أو التخطيط لشيء ما كان هذا الشيء ماديا أو معنويا، فثمة تخطيط لمشاريع وثمة أيضا تخطيط لبحث أو كتاب وهو ما نحن بصدد دراسته "[1]"، ولقد وردت كلمة المنهج في القران الكريم ، لقوله تعالى " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهجا " صدق الله العظيم "[2]".

إن المنهج في العلم مسألة جوهرية ، كما أن الإجراءات المستخدمة أثناء إعداد البحث وتنفيذه هي التي تحدد النتائج .

هكذا ومهما كان الشخص الذي يقوم بالبحث فهو مطالب باحترام المسعى الذي هو في الواقع طريقة دقيقة وصحيحة ومنظمة وفقا لمنطق غير مرن ، وبكلمات أخرى فهو مسعى صارم ولكي يكون مقبولا ويترتب عليه نتائج ملائمة فان هذا المسعى يتطلب الصرامة يوجد في العلم إذن مثلما هو الحال في ميادين أخرى منهجا وهو عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي إتباعها بكيفية منسقة ومنظمة"[3]" .

والمعروف أن أول خطوة في دراسة ظاهرة ما تتمثل في جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن الظاهرة كما توجد في الواقع ويتم وصفها وصفا دقيقا ،ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا وهو ما يمثله المنهج الوصفي ، لذلك أول خطوة يقوم بـــها الباحث هي جمع أوصاف ومعلـومات دقيقة عنها حيث يدرس الظاهرة كـما تـــوجد في الواقع "[4]".

1- محمد صالح ناصر ، كيف تكتب بحثا جامعيا : من التفكير في الإشكالية حتى المناقشة ، ط1 ، دار ناصر للنشر والتوزيع : الجزائر ، طبعة مزيدة و منقحة ، ص 2014 ، ص 06.

2- القران الكريم، الآية 48 سورة المائدة.

3- موريس أنجرس : منهجية البحث في العلوم الإنسانية ، تدريبات عملية ، مرجع سبق ذكره ، ص 36.

4- إحسان محمد الحسني عبد المنعم الحسني، طرق البحث الاجتماعي، وزارة التعليم العالي ، بغداد ، 1981، ص 187.

ويرى آخرون أن المنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة "[1]".

وفي خضم كل هذه التعريفات فقد كان المنهج الوصفي يفرض نفسه هنا كمنهج في دراستنا هذه التي تهدف إلى وصف وتشخيص الظاهرة المبحوثة حيث إن مثل هذه البحوث في البحث العلمي تعني البحث المعمق "[2]".

أدوات الدراسة :

الأداة هي وسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها وجدولتها وهي ترجمة للكلمة "**Technique**" وتستخدم في البحوث الاجتماعية الكثير من وسائل والتقنيات ، كما يمكن استخدام أكثر من تقنية في البحث الواحد إذ اقتضت الضرورة ذلك، وبصفة عامة فان الباحث يفضل الأدوات التي يراها إنها تمكنه من الوصول إلى البيانات المستهدفة بأكثر دقة وموضوعية وذلك حسب طبيعة الموضوع وأهداف البحث وكيفية استجابة المبحوثين لها "[3]".

وعن الأداة المستخدمة في بحثنا هذا هي المقابلة فالمقابلة بوصفها أداة للبحث هي حوار يتم بين القائم بالمقابلة وبين شخص أو مجموعة أشخاص بهدف الحصول على معلومات حول الموضوع معين ، وتتعلق خاصة بالآراء والاتجاهات أو السلوك أو المعلومات أو الشهادات ويطلق عليها التحقيق بواسطة المقابلة "[4]".

وقد اعتمدنا في المرحلة الاستطلاعية على المقابلة غير المقننة ، بهدف التعرف على بعض الجوانب الغامضة التي ساعدتنا في تحديد إشكالية بحثنا استخدمنا في ذلك أسلوب الأسئلة العامة بطريقة حرة في شكل إثارة العديد من النقاط المختلفة وهذا النوع يجعل المبحوث يسترسل في الكلام لإعطاء من المعلومات والبيانات "[5]".

1- محمد شفيق، البحث العلمي، خطوات المنهجية لإعداد البحوث المنهجية، المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية، 1985، ص 80.

2- احمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2003، ص 103.

3- خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط2، جسور للنشر والتوزيع: الجزائر، 2012، ص 137.

4- خالد حامد، المرجع نفسه، ص 140.

5- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2003، ص 213.

وتمتاز المقابلة عن غيرها من أدوات البحث الاجتماعي بأنها الأكثر مرونة وبأنها تسمح بملاحظة المبحوث والتعمق في فهم الموقف الكلي الذي يستجيب فيه المقابلة بحيث يستطيع الباحث أن يشرح ما قد يكون غامضا من الأسئلة ويستطيع أن يتكيف مع الجو الاجتماعي الذي تجرى فيه المقابلة حتى يكون أكثر واقعية ويجعل المبحوث أكثر تجاوبا "[1]" .

مجتمع البحث وعينة الدراسة :

إن المجتمع البحث في لغة الإنسانية هو: مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات "[2]" ، وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة ، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه ، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختبار ، مجتمع البحث آو العينة التي سيجري عليها دراسته وتحديدها "3" .

فمجتمع البحث في دراستنا هاته المتضمنة لاستخدام تكنولوجيا للإعلام والاتصال في البحث العلمي هو جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

العينة وأسباب اختبارها :

العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين"[4]" .

وعليه فالمعاينة الأنسب التي كانت في هذا الموضوع هي المعاينة غير الاحتمالية ونخص بالذكر طلبة الدكتوراه بقسم علوم والاتصال لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

غير احتمالية لان احتمال عنصر من مجتمع البحث معروف ومن المستحيل معرفة أن كان لكل عنصر الحظ في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في البحث العلمي.

1- خالد حامد ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، مرجع سبق ذكره ، ص 140.
2- موريس أنجرس ، منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص 298.
3- محمد شفيق ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، د ط ، المكتب الجامعي الحديث : الإسكندرية ، 1999 ، ص 112.
4- انظر : موريس أنجرس : منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص 301.

دوافع اختيار الموضوع:

تكمن دوافع التي وقع اختيارنا لها في هذا الموضوع والمتمثل في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجامعة ، كون أن الجامعة الجزائرية تسعى لمسايرة ركب الجامعات والمعاهد العالمية المتميزة بالحداثة والعصرنة في البحث العلمي والأكاديمي وبهدف الرقي به ، وتسهيل لعملية إعداد البحوث العلمية والأكاديمية للطلبة والباحثين والأكاديميين وعليه يكمن اختصار دوافع هذه الدراسة في نوعين من الأسباب هي : الذاتية والموضوعية وذلك كالأتي :

1- الدوافع الذاتية :

تتمثل في الانتفاع الشخصي في معالجة هذا الموضوع والتي تتماشى وحداثة الموضوع في الجامعة الجزائرية والمحلية خصوصا ونقصد بذلك **جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم**- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، إضافة أن الموضوع بحثنا هو من بين المواضيع المتميزة بالعصرنة والتي باتت تشغل بال أهل الاختصاص في مجال البحث العلمي والأكاديمي .

- إشباع الفضول العلمي من خلال محاولة التعرض على واقع تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومدى استخدامه من قبل الطلبة والباحثين ومحاولة التطرق إلى رهانات ذلك في الجامعة .
- بالإضافة إلى الملاحظات الشخصية لمستقبل الجامعة الجزائرية، وموقعها من الجامعات العالمية الأخرى والتي شدت الانتباه مما جعلنا نتعلق بالموضوع أكثر.

2- **الدوافع الموضوعية :**

تمثلت هاته الدوافع الموضوعية في كون الموضوع المعالج ينصب في المسار الدراسي شعبة علوم الإعلام والاتصال تخصص السمعي البصري والفضاء العمومي .

وباعتبار استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال يلعب دورا كبيرا في خدمة التعليم والبحث العليم خاصة لما أصبح يقدمه من معلومات والتي تلاءم البحث العلمي والطلبة بحاجة ماسة إلى مثل هكذا تطورات ، لذا فهي دراسة تعالج أبعاد لذكر منها البعد الإعلامي والاتصالي وكذا البعد التعليمي سيما وان الظاهرة تنطلق من الوسائط الإعلامية والاتصالية المتميز بالتكنولوجيا وموجهة إلى المهتمين بالبحث العلمي الجامعي ، وبذلك إبراز العلاقة بينهما ومحاولة البحث في آفاق هاته الاستخدامات التكنولوجية في خدمة التعليم والجامعة عامة ، كما نهدف إلى تزويد رفوف المكتبة الجامعية بمثل هكذا مواضيع خاصة وأنها تنصب في التخصص الدراسي .

ليكون كسند و مرجع يعتمد عليه الطلبة في دراستهم القادمة في هذا الميدان بل حتى المهنيين والمهتمين بالمجال ابحث العلمي والتعليم العالي وكذا من تخصصات أخرى والمشغوفين بحب الإطلاع والمعرفة ليبقى الموضوع هذا ما هو إلا عمل متواضع يقدم أمال ومدى استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجامعة الجزائرية وكذا التسهيلات التي أتاحتها في جلب المعلومة من اجل التنوير البحث العلمي للطلاب والدارسين الجامعيين بغية الدفع بالتنمية في الميدان ومعرفة ما ينطوي عليه من إمكانيات كبيرة ومدى الإدراك الاستراتيجي للقيادات العليا في استخدام هاته التكنولوجيا خصوصا في الجامعة على أن يصحب ذلك حركة تنوير في شتى

المجالات مستقبلا كما أن الغرض من هذا معرفة إشباع احتياجات ومتطلبات الطالب الجامعي ورغبته في تسهيل الحصول على المعلومة خاصة وأننا في عصر العولمة الإعلامية كل هذا إلى جانب خبرة وتجربة الدول المتطورة خصوصا في مجال البحث العلمي والتعليم العالي حيث أن الموضوع غير قابل للاستيراد إلا بحدود الاستفادة من تجارب السابقين الآخرين في الميدان .

أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا هاته إلى محاولة العرف على تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجامعة ونخص بالذكر **جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم**– كعينة عن باقي الجامعات الجزائرية وذلك نظرا لما يشهده فضاء الإعلام والاتصال من تقدم علمي وتكنولوجي ، وانعكاس تأثيرات على البحث العلمي والأكاديمي وفي هذا السياق تبدوا الأهداف في الجانب النظري كما يلي :

1- التعرف على تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وأهميتها في تفعيل البحث العلمي الجامعي **بجامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم**– كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

2- التأكيد على ضرورة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بقسم علوم الإعلام والاتصال خصوصا، وما مدى مساهمة دلك في ترقية والنهوض في التعليم العالي والبحث العلمي لمواكبة التطور التكنولوجي المعاصر.إن الغاية من هذا الاستخدام لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي والأكاديمي يجعل من الجامعة الجزائرية مصنفة ضمن خارطة الجامعات العالمية المتميزة بالحداثة .

أما في الجانب التطبيقي من دراستنا هاته لموضوع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجامعة الجزائرية ونخص بالذكر **جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية** تقديم صورة عن البحث في شكل ريبورتاج مصور يعرض موضوع بحثنا ، حيث يبدو العمل النظري مترجم تطبيقيا في شكل مادة سمعية بصرية لتبقى في الأخير هته الدراسة كدراسة سابقة وتمهيدية للبحوث القادمة في مسار البحث العلمي والأكاديمي .

المقاربة النظرية:

إن مدخل الاستخدامات والاشباعات هو محاولة النظرية التفسير التي من خلالها يوظف الفرد عملية الاتصال لخدمة حاجاته وتحقيق أهدافه ، كما يقدم تصنيفا متناسقا للأساليب التي يتبعها الأفراد لإشباع حاجتاهم حيث هذه النظرية عموما لدراسة دوافع استخدام وسائل الإعلام لدى الأفراد ومدى إشباع حاجاتهم النفسية من خلالها "[1]".

1- طارق سيد احمد الخليفي ، معجم مصطلحات الإعلام (انجليزي ، عربي) ، دار المعرفة الجامعية: الازرايطية ، 2008، ص 228.

ويقدم نموذج الاستخدامات والاشباعات مجموعة من مفاهيم والشواهد التي تؤكد إن أسلوب الإفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية ويذهب "**ادلستاين** " وزملائه إلى أن تأسيس نموذج الاستخدامات والاشباعات جاء كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية ويضفي هذا النموذج صفة الايجابية على جمهور وسائل الإعلام فمن خلال نموذج الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري ، وإنما يختار الأفراد بوعي الوسائل الاتصالية التي يرغبون في التعرض إليها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة "[1]"، وبما أن الانترنت اليوم قد تخطت كل وسائل الاتصال بما فيها حتى الإعلامية فلا شك وان مستخدميها تولدت لديهم أيضا دوافع وحاجات مادية وعاطفية وجدوا في استعمالهم المستمر لشبكة الانترنت تسبيلا لإشباعها تتباين بين تلك الحاجات المعرفية والتجارية أو الترفيهية أو حتى تلك العلاقات الاجتماعية التي تمارس الكترونيا وتندرج هذه النظرية نتيجة الانتشار المعلومات والاتصالات الرقمية ، نظرية أخرى سميت" بنظرية الاعتماد " والتي ترى إن الاتصال الرقمي لا يعتبر نظاما للمعلومات فقط، ولكنه العديد من النظم الخاصة بفئات المستخدمين والزائرين وحزم المواقع ومحتواها وأهدافها التي تتفقا مع أهداف وماجات هؤلاء الزائرين "[2]".

ويحقق منظور الاستخدامات والاشباعات عدة أهداف رئيسية :

أن النموذج يأخذ في الاعتبار زبون وسيلة الإعلام والاتصال المتلقي ، كنقطة بدئ بدلا من أن تكون الرسالة الإعلامية والاتصالية هي نقطة البدء ثم يخبرنا عن سلوكه الاتصالي قيمات يتعلق بتجربة الفرد المباشرة مع وسائل الاتصال ، حيث أن الأفراد يوظفون بفعالية مضامين الرسائل الاتصالية بدلا من التصرف السلبي إتجاهها ،ومن ثم فإن هذا المدخل لا يفترض وهو وجود علاقة مباشرة بين الرسائل الإعلامية والاتصالية والتأثيرات على الجمهور وإنما الجمهور يستخدم الرسائل لأمور كثيرة وتلك الاستخدامات تلعب كعوامل وسيطية متغيرات متداخلة من حيث مدى تأثيرها على كل من استخدامات الوسائل وإشباعاتها "[3]".

1- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 6، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة، 1998، ص، ص، 239، 240.

2- عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام والاتصال التأثير، ط، عالم النشر: القاهرة، ص، ص، 247، 248.

3- مـــي عبد الله ، نظريات الاتصال ، ط1، دار النهضة العربية: بيروت ، 2006 ، ص 276.

تمهيد

بحلول القرن العشرين شهدت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تقدما وتطورا وعرفت قفزات هائلة ومتسارعة لتصبح اليوم تمثل أحد أبرز مظاهر الحياة العصرية لأنها بكل بساطة عبارة عن مجموع التقنيات والأدوات والوسائل المختلفة التي أدت بعد إدخال التكنولوجيا عليها إلى إزالة تلك الفوارق العميقة بين مختلف الأدوات الاتصالية هذا لان التكنولوجيا في حد ذاتها وفي ابسط تصور لها هي ذلك الاندماج بين العلم والتقنية أو الاندماج بين المعرفة والعلم وبين الوسائل والتقنيات فالتكنولوجيا ساهمت بشكل كبير وفعال في دفع عجلة التطور والتقدم على مستوى كل المجالات بما فيها مجال الاتصال الذي أعطت له دفعا قويا في كل أدواته لتكسبه عدة تقنيات خاصة وتجعل بذلك المختصين يتفقون على إعطائه تسميه "**ثورة الاتصال**" لما عادت به من انعكاسات على العالم أجمع لذلك يمكننا جزم بأن التكنولوجيا وفرت على الإنسان الكثير من الجهد ووضعه في مكانة مثلي لتقي العديد من الاكتشافات وبذلك فتحت أمامه أفاقا واسعة لدراسة مختلف الظواهر بتقنيات علمية حديثة و حتى الدول النامية لم تفوت فرصة الاستفادة من إيجابيات الثورة التكنولوجية .

المبحث الأول: نشأة وتطور التكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

وجدت وسائل الإعلام و الاتصال بوجود كائنات هذا العالم ، ولكنها مرت بمراحل تطور عديدة أفرزت عدة أنواع متفارقة في الكم و المدى ولكنها تهدف دائما إلى فورية الاتصال وتوسيع دائرة المستقبلين وتحسين نوعية الرسالة ، وبرزت أولى بوادر تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باكتشاف البريطاني "**ولـيم ستورغون** " "**stugon . w**" الموجات الكهرومغناطيسية وذلك في 1824 واستطاع من بعد "**صاموي مورس** " من اختراع التلغراف عام 1837 م ، حيث ابتكر طريقة للكتابة تعتمد على استخدام النقط والشرط وقد تم مد خطوط التلغراف السلكية عبر كل أوروبا وأمريكا والهند الهامة في التكنولوجيا الاتصال التي أدت في النهاية إلى وسائل الالكترونية عديدة "[1] ، ففي عام 1876 استطاع "**جراهيم بيل** " أن يخترع التليفون لنقل الصوت إلى مسافات بعيدة وأمكن من خلالها أن تصل أطراف نائية بواسطة البرق والهاتف والمذياع "[2]، في مجال الاتصال تم استخدام تكنولوجيا أخرى وهي الكاميرا خاصة في مجال السينما ثم تلاها محاولة الاتصال عن طريق اللاسلكي فكانت الإذاعة واهم ما يميزها هو السرعة ولا يوجد ما يعيقها عن المستقبلين لها" "[3] ، في عام 1896 استطاع العالم الايطالي " **غو غليموماركوني** " من اختراع الراديو أو اللاسلكي ، وكانت هي المرة الأولى التي ينتقل فيها الصوت إلى المسافات بعيدة بدون استخدام الأسلاك ، وتم افتتاح أول محطة للبث الإذاعي في أمريكا سنة 1918 م ، وبعدها بدأت محطات البث الإذاعي في الانتشار وكان الألمان والكنديون أول من بدا في توجيه الخدمات الإذاعة الصوتي المنتظمة منذ عام 1919م ، وقام الأمريكي "**جورج كيري**" في عام 1975م بأول محاولة لنقل الصور باستخدام الكهرباء من خلال تسليط الضوء المنعكس عن الصورة على لوح مرصع بالخلايا الضوئية التي تقوم بتوليد التيارات الكهربائية كناسب مع شدة الضوء المنعكس ومن ثم يتم نقل هذه التيارات بالأسلاك لي عدد مماثل من المصابيح الكهربائية المتراصة فتضئ راسميه بذلك خلال الصورة الأصلية .

1- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2002، ص،ص.102،100.

2- حسن عماد مكاوي ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات ،الدار المصرية اللبنانية :القاهرة ،1993،ص43.

3- محمد كرم شبلي ، معجم المصطلحات (انجليزي – عربي) ، ط 2 ، دار الجيل : بيروت ، 1994، ص 20.

وعدل الألماني "**بـول نبكـو**" "**Paul Nipkoui**" في عام 1884 م من هذا النظام وذلك بالتحلي عن النظام المصابيح الكثيرة واستبدالها بنظام ميكانيكي لمسح الصورة وقد بدأت أول تجارب التلفزيون في ألمانيا عام 1935 م ، ببث غير ملونا تبعتها فرنسا في العام نفسه وبريطانيا في عام 1936م ، ثم الولايات المتحدة في 1939 م ، مستفيدة مما سبقتها من الدراسات والتجارب في مجال الكهرباء ولتصوير الفوتوغرافي ، والاتصالات السلكية واللاسلكية"[1] ، وبعد الحرب العالمية الثانية شهدت تكنولوجيا التلفزيون تحسنا في تقديم صورة أكثر دقة ووضوحا وحتى يومنا هذا لا يزال منافسا قويا لغيره من وسائل الإعلامية الأخرى"[2] ، ويعتبر التلفاز اقدر وسلية وإعلامية عرفها الإنسان حيث يجمع بين الصورة والصوت وبذلك يستطيع السيطرة على حاستي البصر والسمع وهما من أهم الحواس وأشدها اتصال بما يجري في النفس من أفكار ومشاعر ، وهو ينقل إلى مشاهديه في اغلب الأحيان الحدث وقت حدوثه "[3]، ولاشك أن من أهم الاختراعات القرن العشرين اختراع الحاسب الكتروني في الأربعينيات من هذا القرن العشرين اختراع الحاسب الكتروني في الأربعينيات من هذا القرن على يدي العالمين " **فود دنيومان** " و " **وليام شوكاي** " "[4]".

ويرجع تاريخ صناعة الحاسوب إلى نهاية الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة (**U.S.A**) مع أول حاسوب الكتروني (**ENIAC**) تميز هذا الأخير بكبر حجمه وتعقد مكوناته وصمم بشكل خاص للأغراض عسكرية ، أم حاسوب تجاري فقد سمي(**UNIVAC**)عرض للبيع سنة 1951 م ، ووجه أساسا للأعمال الادراية فقط ليشمل فيما بعد قطاعات أخرى "[5]".

1- إبراهيم عبد الله المسلمي ، نشأة وسائل الإعلام وتطورها ، ط 2 ، دار الفكر العربي :القاهرة، 2005 ، ص- ص ،302-308.

2- بلخروبي رقية ، رسالة ماستار لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودروها في المؤسسة الاقتصادية – مؤسسة اتصالات الجزائر فرع مستغانم – نموذجا – جامعة مستغانم ،السنة الجامعية، 2012-2013 ، ص 27.

3- محمد على القوزي ، نشأة وسائل الاتصال وتطورها ، دار النهضة العربية : بيروت ، 2007 ، ص 23.

4- محمد كرم شلبي ، معجم المصطلحات (انجليزي – عربي) ، مرجع سبق ذكره ، ص 202.

5- روبرت سترن ، نانسي سترن ،الحاسبات الآلية وتشغيل المعلومات، ترجمة سرور وعاصم احمد الحمامي ، دار المريخ للنشر : الرياض ، 1990 ، ص ، ص 164، 166.

الأقمار الصناعية:

للإحاطة المعرفية بالأقمار الصناعية ، فان أول ما يواجهنا أن فكرتنا أساسا مهدت مقالة علمية للكاتب الانجليزي ارش كلارك في مجلة "**عالم اللاسلكي** " دعا فيها إلى إستخدام الصواريخ الألمانية في المجال السلمي ،وذلك بالإطلاق الأقمار الصناعية في مدار حول الأرض على ارتفاع حوالي ستة وثلاثين ألف كيلومتر الإقامة نظم للاتصالات الدولية .

وكانت الفكرة وقتذاك عام 1945م من ضروب الخيال العلمي ، وقد ظلت كذلك حتى زادت كمية الاتصالات بين القارات وعبر المحيطات .

وقد بدأ بإطلاق سلسلة أقمار الاتصالات انتلسات الأولى عام 1965م وكانت سعتها 240 دائرة تلفزيونية ولئن كان عدد هذه الدوائر يبدو وقتذاك ضئيلا غير انه كان حجما مما تنقله جميع الكوابل البحرية الممتدة عبر الأطلسي بين أوروبا والولايات المتحدة في السنوات العشر من عام 1955 م إلى 1965م .

ثم طرأت بعد ذلك ثورات تكنولوجية هائلة ساعدت على تطور نظم الأقمار الاصطناعية للاتصالات والمعلومات، إذ بلغت سعة الجيل السادس من سلسلة انتساب في عام 1989م أكثر من 44 دائرة تليفونية، وأضحت الأقمار الاصطناعية للاتصالات والبث المباشر جزءا من مكونات العالم المعاصر وتنوعت مجالات استخدامها لتصبح مصدرا أساسيا للحصول على معلومات ونقلها وتحليلها مما استتبع ظهور أنظمة مختلفة صممت لتلبية احتياجات عينة "[1] ، وتعد هذه الثورة الخامسة في مجال الاتصال فالناس في كل عصر قد اظهروا مقدرة ملحوظة على أخذ بتكنولوجيا عصرهم وطبقوها بطرق عصرية تناسب حل المشكلات حياتهم العلمية ولعل ابرز مظاهر تلك الثورة الاتصالية يمثل في انتشار الانترنت فقد اجمع علماء الاتصال والمعلومات أن انجازها يعتبر انجاز في أواخر القرن العشرين "[2].

1- أسماء حسين حافظ، تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني ألمعلوماتي والرقمي ، مرجع سبق ذكره ، ص،ص، 31، 32 .

2- بلخروبي رقية :رسالة ماستر لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، مرجع سبق ذكره، ص ،ص 27، 28 .

وتعود الفكرة الأولى للانترنت إلى عام 1945 م عند ما طرح فانيفاربوش آلة تطلق عليها اسم "**ميميكس ماشين**" "**MAMEX MACHINE** " لتنظيم المعارف الإنسانية والربط بينهما وتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة الكترونية والوصول إلى المعلومات المرتبطة بها "[1].

ومن الإسهامات الفعلية العلمية المهمة التي قادت إلى ظهور الانترنت فكرة النص الفائق" **Hypestext**" التي قدمها تيدنيلسون عام 1962م معتمدا على فكرة بوش، وقد عبر نيلسون عن فكرته بكونها الناس من إرسال واستقبال المعلومات والروابط بين الرسائل والتحكم في نتائجها "[2]، واستجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية ، فقد أحدثت هذه المرحلة ثورة في نظم الاتصال وحولت العالم إلى قرية كونية عالمية إلكترونية يعرف الفرد فيها بالصوت والصورة والكلمة المطبوعة كل ما يحدث وقت وقوعه إلا أن هذا الانفجار المعلوماتي جعل الإنسان العادي يعجز عن متابعة ما يحدث في العالم على مستوى الأحداث اليومية أو على مستوى التخصص العلمي و المهني وأصبحت وسائل الاتصال الالكترونية وفق هذا المفهوم النافذة السحرية التي نرى من خلالها أنفسنا "[3].

1- مداح علية، رسالة ماستر لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، استخدام الانترنت لتلبية الحاجات المعرفية لدى الطالب الجامعي : تخصص اتصال و صحافة ، دراسة وصفية تحليلية – قسم علوم الإعلام والاتصال ، نموذجا ، جامعة مستغانم، السنة الجامعية ، 2012، 2013 ، ص 57.

2- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، د ط، الشروق للنشر والتوزيع: عمان، د س، ص 335.

3- حسين عماد مكاوي : ليلى حسين السيد ، الاتصال ونظرياته ، مرجع سبق ذكره ،ص ،ص ،103، 104.

المبحث الثاني: تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة :

تعد التكنولوجيا بمثابة التطبيقات العلمية للعلوم النظرية ،والتي تنتج بالأساس عن تفاعل الإنسان مع عناصر الكون بوعي وكفاءة ، بحيث تسعى إلى اكتشاف أسراره وقوانينه ،وهو ما يؤدي إلى التقدم المستمر لأساليب وتكنولوجيا الإنتاج وهذا هو ما قامت به الدول المتقدمة التي وظفت العلم لخدمة المجتمع ، وتنتج عن ذلك التقنيات الحديثة والاختراعات المتتالية واستخدام الحواسيب الآلية العملاقة .

لغويا :

اشتقت كلمة (**Technology**) والتي عبرت تقنيات من الكلمة اليونانية (**Téchne**) وتعني فنا ومهارة والكلمة اللاتينية (**Texere**) وتعني تركيب اونسجا ، والكلمة (**Logos**) وتعني علما أو دراسة وبذلك بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة . واصل كلمة التكنولوجيا إغريقي ويعني : لغة الحديث والمنافسة حول المسائل الفنية والحرفية ،ولم تظهر هذه الكلمة في اللغة الانجليزية إلا في القرن 17 ، حيث تفيد القواميس الانجليزية بأن معنى التكنولوجيا : المجاملة النظامية للفن أو جميع الوسائل التي تستخدم لإنتاج الأشياء الضرورية لراحة الإنسان واستمرارية وجوده وهي طريقة فنية لأداء أو انجاز أغراض علمية ، ويعرف قاموس أكسفورد التكنولوجيا بأنها الدراسة العلمية للفنون العلمية أو الصناعية وكذلك لاعتبارها تطبيقا للعلم "[1]، كما نستطيع أن نقول بناها توظيف العلم لخدمة مختلف نواحي الحياة التطبيقية بالذات لأنها تنتمي إلى الميدان العليم ميدان لفعل وبذل الجهد ، ويحدد الدكتور احمد زاهر في ثلاثة مفاهيم أساسية :

أولا : التكنولوجيا التعليمية "Technologies a Product " :

وهي التطبيق المنتظم للمحتوى العلمي أو المعلومات بغرض أداء محدد يؤدي إلى حل المشكلة معينة .

ثانيا: التكنولوجيا كمنتج :Technologies a Product" :

محللة تطبيق الأساليب العليمة يكون في المساعدة في إنتاج الآلات والخامات، فالفيلم كمادة خام وآلة العرض نفسها هما إنتاج للتطبيق التكنولوجي للمفاهيم والأساليب العلمية ، ويطلق على الآلات " **Hard ware**" والمواد الخام " **Soft ware** " .

1- مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري: مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة، دار أسامة للنشر والتوزيع: عمان، 2004، ص 44.

ثالثا : التكنولوجيا كمنتوج للأسلوب والمنتج :

ومن هذا يتضح أن عملية الاختراع تصاحبها إنتاج وبالتالي لا يمكن فصل تكنولوجيا كأسلوب عنها كمنتج وأوضح مثال على ذلك هو الحاسوب الآلي فنفس الجهاز يصاحبه دائما تطور في إنتاج البرامج وتوسع كبير فيها ومن خلال ما سبق يعرفها " عبد الباسط محمد عبد الوهاب " : هي خليط من الخبرات والمعارف المكتسبة والمتوارثة عن الشؤون حيلته الشخصية أو الاجتماعية وما أدت تلك الخبرات و المعارف من إيجاد وسائل تحقيق له ما يحتاجه من رغبات ومصالح "[1]" ، ولعل اكبر تعريف يبدو انه متخلص من أبعاده الإيديولوجية في اعتقادنا هو أنها التطبيق العلمي الاكتشافات والاختراعات التعليمية المختلفة التي التوصل إليها من خلال البحث العلمي ويعرفها (أي التكنولوجيا) الباحث الهندي" أيتما رامي" مفرقا بينهما وبين العلم في قوله : التكنولوجيا معرفة الوسيلة ، والعلم معرفة العلة فالعلم يتنح المعرفة ، أما التكنولوجيا فتساعد على إنتاج الثورة "[2]"، ومن منظور الاتصالي ..... يمكن القول أن تكنولوجيا الإعلام و الاتصال بأنها مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو التنظيمي، والتي يتم من خلالها جمع والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الحاسبات الالكترونية ، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات ثم استرجاعها في الوقت المناسب ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين المسموعة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية ونقلها من مكان إلى أخر ومبادلتها وقد تكون تلك التقنية يدوية أو آلية أو الكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي يشمله هذا التطور "[3]".

1- عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، دراسة تطبيقية ميدانية: المكتب الجامعي الحديث، 2005، ص، ص 82، 83.

2- عبد القادر تومي : العولمة : فلسفتها ، مظاهرها ، تأثيراتها ، د ط ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع : الجزائر ، 2009 ، ص 170 .

3- درويش اللبان ، تكنولوجيا الاتصال : المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية ، المكتبة الإعلامية : القاهرة ، 2000 ص ،ص ، 103.102.

أما تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فهي كل ما يترتب على الاندماج بين تكنولوجيا الحاسب الالكتروني والتكنولوجيا السلكية واللاسلكية و الالكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة من أشكال جديدة التكنولوجيا ذات قدرات فائقة على إنتاج المعلومات وجمعها وتخزينها ومعالجتها بأسلوب غير مسبوق يعتمد على النص والصوت والصورة والحركة واللون وغيرها من مؤثرات الاتصال التفاعلي الجماهيري والشخصي معا"[1]"، والتعاريف في واقع الأمر يكمل كل منهما الأخر لتظهر أن التكنولوجيا هي وضع أساليب وتصميم معدات ووسائل الاتصال والتنقل والكتابة والحساب وزيادة فاعلية المنظمات وإمكانيات السيطرة والتكامل ، ومن ثم تطبيق للمعرفة في البداية لا تعتمد على أساس علمية بل تتكون التقنية بذاتها فقط "[2]"، و مع تطور الثورة التقنية الجديدة والتي بدأت تكتسح العالم منذ ما يزيد على العشر سنوات الأخيرة من القرن المنصرم، فقد يسرت ربط أجزاء العالم ، باستخدام تقنية المعلومات مستندة لشبكة الاتصالات العالمية هائلة القدرة وتجعل من العالم أكثر اندماجا وانكماشا وأكثر ترابطا وتدخلا "[3]" ، ومن ثم فان شبكة الانترنت أشبه ما تكون بمكتبة عالمية موسوعية فضلا عن إمكانية استخدامها في التراسل بين مستخدميها في إطار صور الخدمات المختلفة كخدمة البريد الالكتروني وخدمة نقل أو تبادل الملفات وخدمة المجموعات الإخبارية...وغيرها "[4]" ، وعلينا إذن أن نبدع خطابا تبادليا يرسخ خصوصيتنا الثقافية والإعلامية في الوقت الذي يلتمس فيه هذا الخطاب أرضية مشتركة ، ويعزز التعددية والتنوع كظاهرة حضارية تخدم الحضارة الإنسانية على مستوى الكون "[5]".

1- حسن رضا النجار، تكنولوجيا الاتصال: المفهوم والتطور، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة..... لعالم جديد، جامعة البحرين ، 7- 9 ، افريل 2009 ، ص 495.

2- مجد الهاشمي، تكنولوجيا ووسائل الاتصال الجماهيري ، مرجع سبق ذكره ، ص 45.

3- Yves-François le Coadic ،"la Science de l'information ،3émé، éd،Presse Universitaire de France، paris، 2004 ،p 06.

4- أسماء حسين حافظ، تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني ألمعلوماتي والرقمي: Interactive communication techmology internet cylierpace- digital. ، مرجع سبق ذكره، ص 74.

5- أسماء حسين حافظ ، المرجع نفسه ، ص 189.

المبحث الثالث : خصائص تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة:

لقد ساهمت تلك التطورات الكبيرة في مجال الاتصال في خلف بيئة إعلامية مختلفة ذات خصائص لم نعهدها من قبل تغيرت فيها الأدوار التقليدية للمرسل والمستقبل وبالتالي ظهرت حتمية تطور المضمون الإعلامي وضرورة صياغة الرسائل الاتصالية بما يتفق وهذه البيئة الجديدة ذات الوسائل المختلفة والمتعددة. ومن هنا تغير المفهوم السائد عن وسائل الإعلام التقليدية (traditionnel mass communication) التي تتوجه للجمهور العريض المتشابه في صفاته وخصائصه الجغرافية والنفسية والاجتماعية ليظهر مفهوم أخر وهو ما يمكن أن نطلق عليه الوسائط الاتصالية التفاعلية " **TraditionaL mediadeL communication** " والذي يصف العملية الاتصالية بأنها عملية تبادلية أو موقف يتضمن أخذ وعطاء يتبادل فيها الطرفان دور المرسل والمستقبل و تتدفق المعلومات في ما بينها بطريقة تفاعلية وذلك من خلال وسيط الكتروني يسمح لهم بتبادل الأشكال المختلفة من البيانات بسهولة وسرعة فائقة "[1].

هذه المميزات والخصائص تساعدها في تقديم الأفضل الخدمات من معالجة المعلومات الرقمية والمكتوبة والصوتية ومعالجتها وتخزينها ونشرها بواسطة مجموعة من الأجهزة الالكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية والأقمار الصناعية والحاسبات الشخصية وأجهزة التلفزيون و الفيديو تكس و التليتكست والكابلات المحورية والألياف الضوئية وأقراص الفيديو بأنواعها والبريد الالكتروني، وشبكة الانترنت والهواتف المحمولة بمختلف أشكالها ومن أبرز سمات التكنولوجيا الاتصالية الراهنة هي "[2]:

1-**التفاعلية** : interactivity وهي القدرة على تبادل الأدوار بين المرسل الرسالة الاتصالية ومستقبلها إذ يتحول من يتعامل مع وسائل يرسل ويستقبل المعلومات في الوقت ذاته ، وهذه السمة لم تكن تميز سوى أشكال الاتصال المواجهي، بينما كان الاتصال الجماهيري يفتقدها تماما وتعني التفاعلية انتهاء فكرة الاتصال الخطي أو الاتصال في اتجاه ولعد من المرسل إلى الملتقي وهو ما كان يتسم به الاتصال الجمعي والجماهيري والثقافي اعتمادا على وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية ، وأصبح الاتصال في اتجاهين تتبادل فيه الأطراف علمية الاتصال الأدوار، ويكون لكل طرف فيها القدرة والحرية في التأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسبه وبالدرجة التي يراها ويترتب على ذلك ما يلي"[3]:

1- Jennigns Bryan ، Susan Thompson fundamentals of media effects ، Boston :McGraw hill ، first edition ، 2002 ، p 364.

2- محمد شومان ، عولمة الإعلام ومستقبل الإعلام العربي ، مجلة عالم الفكر : الكويت عدد 02 ، أكتوبر ، ديسمبر ، 1999 ، ص 161.

3- رحيمة الطيب عيساني ،الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع ، د ط ، جهاز اذاعة وتلفزيون الخليج : الرياض ، 2010، ص ، ص 31،32.

* لا يقف دور المستقبل أو المتلقي عند حدود التلقي والقيام بالعمليات المعرفية في إطار الاتصال الذاتي بعيد عن المرسل أو القائم بالاتصال، أو تكون قراراته في حدود القبول والاستمرار أو التوقف والعزوف عن العملية الاتصالية فقط ، ولكن تحول المستقبل أو المتلقي إلى مشارك في عملية الاتصال ومؤثر في بناء عناصرها باختياراته المتنوعة و المتعددة ومسيطرا على مخرجاتها ...الخ .

* وترتب على خاصيته التفاعلية انه لم يعد يكفي أن تصف المشاهد بأنه نشط بناء على اختياراته من بين وسائل الاتصال المتعددة أو عنيد بناء على رفضه أو قبوله للمحتوى أو قائم بالاتصال بل أصبح مشارك ومتفاعلا في العملية الاتصالية الكلية يؤثرها فيها وفي عناصرها ونتائجها .

2-**التنوع :variety** : مع التطور المستحدث التقنية في محل للإعلام والاتصال وتعددها وارتفاع القدرة على التخزين والإتاحة للمحتوى الاتصالي أدى ذلك إلى التنوع في عناصر العلمية الاتصالية التي وفرت للملتقى اختيارات اكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته ودوافعه للاتصال وتمثل ذلك كالأتي:

2-1: تنوع في أشكال الاتصال المتاحة من خلال وسيلة رقمية واحدة وهي الحاسب الشخصي **P.C** الذي أصبح يستخدم بجانب أجهزة ترميز الاتصالات التلفزيونية" **مودم Modem**" في توفير الاتصال الشخصي بالاتصال الصوتي أو الكتابي Chat" " أو البريد الالكتروني " **E- mail** "، أو توفير الاتصال بالجماعات الصغيرة **Small**" **croupcom** " من خلال المؤتمرات أو جماعات النقاش" Dixussion Group" وكذلك الاتصال بالوصول إلى المواقع الخاصة بصحف الشبكات ومحطات التلفزيون والراديو المحلية والعالمية والاختيار من بينها في المكان الزمان الذي يحدده بناء على ظروفه الخاصة وحاجاته.

2-2 : تنوع المحتوى أدى إلى ظهورها ما يسمى بنظام الوكالة الإعلامية الذكية أو الوكيل الإعلامي " Media Agent" الذي يقوم بناء على برامج خاصة بمسح كافة الوسائل الإعلامية والمواقع بحثا عن المواد الإعلامية التي يختارها المتلقي وتقديمها في حزمة واحدة يتم عرضها في الوقت الذي يختاره والمكان الذي يتواجد فيه ويلبي احتياجاته المتعددة والمتجددة .

وان هذا التنوع يرفع من قيمة الفرد تميزه عندما توفر برامجه المتعددة وبرتوكالاته قدرا كبيرا من الخيارات التي منحت أطراف الاتصال حرية أوسع في التجول والاختيار والاستخدام وتقييم الاستفادة من عملية الاتصال وهو ما يعلي من شأن الفردية Imdioiduality ويرفع قيمتها حيث يتم التمييز بين الحاجة الفردية للاتصال والقدرات الخاصة بأطراف عملية الاتصال والتميز بالتالي في الكسب الفعلي للأطراف عملية الاتصال في أي من مستوياتها "[1]".

1- رحيمة الطيب عيساني ، الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع ، مرجع سبق ذكره ،ص 33.

بالإضافة إلى ذلك فان نظم الاتصال الرقمية وبرامجها تؤكد بداية من خلال التنظيم على سرية الاتصال وخصوصية ،و التحكم أطراف عملية الاتصال في معالجة البيانات وعرضها بما لا يتعارض من الحقوق القانونية للملكية الفكرية واستخدام البيانات والمعلومات، وهذه المقومات الثلاثة التي تتمثل في تامين البيانات والمعلومات وسيرتها ، والتحكم الذاتي Self control مع مراعاة حقوق الملكية الفردية، توفر معا ارفع درجات الفردية والمحافظة على الخصوصية في الاتصال "[1].

3- **الانتشار والتدويل : prolifertion * Golbdization** فقد أدى التطور التكنولوجي الهائل في تصنيع وسائل الاتصال والمعلومات إلى تقليل تكاليف إنتاجها إلى الحد الذي أتاح لها قدرا كبيرا من الانتشار واتساع نطاق الاستخدام بين الأفراد رغم تفاوت مستوياتهم الاقتصادية والثقافية، بحيث لم يعد ينظر إلى هذه الوسائل باعتبارها ترفا لا داعي له ،وإنما باعتبارها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، كما أن الربط بين وسائل الاتصال الحديثة قد بات عالميا أو كونيا بهدف تخطي الحدود الإقليمية، إذ أصبح في الإمكان الاتصالي بأي مكان في العالم من الهاتف المحمول، أو من الهاتف العمومي ، كما تعددت قنوات البث التلفزيوني بصفة عامة فإن التكامل والاندماج وسائل الإعلام والتكنولوجيا الاتصال والمعلومات أحدث تحولت هيكلية في بنية العمليات الاتصالية وأتاح للمتلقين إمكانيات غير محدودة للاختيار والتفاعل الحر مع القائمين بالاتصال ، وتبادل الأدوار الاتصالية، وكسر مركزية الاتصال، فضلا عن تعاظم استخدام وسائل الإعلام والاتصال في التسويق والترويج والتجارة على الصعيدين المحلي والدولي ومجمل هذه التحولات تبلورت بوتيرة متسارعة ، ما اصطلح على تسمية بمجتمع المعلومات . **INFORMATION SOCIETY.**

4-**اللا جماهيرية:** فلم تعد وسائل الاتصال تعتمد مخاطبة الجماهير فحسب في رسائل عامة ومنظمة ، بل أصبحت من إمكانيتها توجيه رسائلها ومضامينها إلى فرد بعينة تستهدف برسائلها أو إلى جماعة أو فئة معينة تبعا لاهتماماتها وحاجتها الخاصة فخرجت بذلك من نطاق العمومية إلى خصوصية الرسالة تبعا لحاجة مستقبليها "[2].

1- رحيمة الطيب عيساني ، الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع ، مرجع سبق ذكره ، ص 32.

2- محمد شومان ، عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي ، مرجع سبق ذكره ، ص 161.

5-**الفورية :immediacy:** ألغت تكنولوجيا الإعلام ولاتصال الحواجز الزمانية كما ألغت الحواجز المكانية إذ يتم الاتصال بشكل فوري بغض النظر عن مكان المرسل أو المستقبل بحيث لا تلاحظ عند اتصالك بحاسب في الصين انك استغرقت وقتا أطول مما لو كان الاتصال بحاسب في مدينتك وكذلك الحال مع الهاتف النقال "[1]".

6-**القابلية الحركية :** "**Mobility**" "تعني أن هناك وسائل الاتصال كثيرة يمكن لمستخدميها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان ثم نقلها إلى أخر حركته مثل الهاتف النقال والتليفون المدمج في ساعة اليد و حاسي إلي نقال مزود بطابعه ، كما تعني إمكانية نقل المعلومات من مكان إلى أخر بكل يسر وسهولة "[2]".

7-**قابلية التوصيل والتركيب :**" **Commectivity**" لم تعد شركات صناعة أدوات الاتصال تعمل بمعزل عن البعض فقد اندمجت الأنظمة واتخذت الأشكال والوحدات التي تصنعها الشركات المختصة في صناعة أدوات الاتصال ومن الأمثلة الدالة على ذلك وحدات الهوائي المتعر التي يمنك تجميعها في موديلات مختلفة الصنع لكنها تؤدي وظيفتها في مجال استقبال الإشارات التلفزيونية على أكمل وجه فهناك مثلا الهوائي القائم على الوحدات التالية : الصحن من صناعة شركة (**Eston**) والديمو (المحلل) من صنع شركة (**Nextwave**) .

8-**التوجيه نحو التصغير :**" **miniaturization** "تتجه الوسائل الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة نقلها من مكان إلى أخر وبالشكل الذي يتلاءم وظروف المستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك ، عكس مستهلك العقود الماضية التي اتسمت بالسكوت والثبات ومن الأمثلة وعن الوسائل الجديدة تليفزيونية الجيب ، والهاتف النقال والحاسب النقال المزود بطباعة الكترونية ، وتتميز كذلك بالتناعم بين التصغير وقوة سرعة لمعالجة المعلومات الذي يتطور بسرعة لا متناهية مستندة على قانون" **مور** " **Mooer**" الذي ينص على زيادة سرعة الترانزاستورات والقدرة على المعالجة كل 18 شهرا "[3]".

1- علي بن عبد الله عيسري ، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للانترنت ، مركز البحوث والدراسات جامعة النايف العربية للعلوم الأمنية : الرياض 2004، ص 23.

2- محمد شطاح وآخرون، القنوات الفضائية وتأثيراتها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري – دراسة ميدانية ، عبن مليلة : دار الهدى ، 2002 ، ص 100.

3- فرونسوا لسلي ، نقولا ماكاريز ، وسائل الاتصال المتعددة " ميلتيميديا " ترجمة : فؤاد شاهين بيروت : دار عويدات للنشر والطباعة ، ط 1 ، 2001 ، ص 09.

9- **الاحتكارية Monopolitic** : إن صناعة هذه التكنولوجيا تتسم بالتركيز الشديد حاليا في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى وضمن الشركات العالمية متعددة الجنسيات ويؤدي هذا التركيز إلى السيطرة المطلقة لهذه الشركات الاحتكارية ليس فقط على عملية نقل وتسويق هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدما لكن أيضا في التأثير على طريقة إدارتها واستخدامها بل وصيانتها في أحيان كثيرة في هذه الدول مما يعزز من أحكام قبضة المجتمعات المصنعة لهذه التكنولوجيا على الدول المتسورة وترسيخ تبعية ثانية للأولى في مجال الثقافي "[1] .

10- فرغم التطور السريع في تكنولوجيا الاتصال والصياغات المكستانفة للتشكيلات الاجمتعية والثقافية في المنظمة العربية والعالم في علاقاتها بالميدان سواء كانت قديمة أو جديدة إلا أن الكتابة عنها مازالت تستلهم من نصوص أنهى الزمن مدة "صلاحيتها " "[3].

1- عبد الفتاح عبد النبي: تكنولوجيا الاتصال والثقافة، العربي للنشر والتوزيع: القاهرة، 1990، ص 82.

2- على بن عبد الله عيسري : الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للانترنت ، مرجع سبق ذكره ، ص 21.

3- ق . ث ، مؤلف جديد للدكتور نصر الدين لعياضي : الاتصال والإعلام والثقافة .... عتبات التأويل استقصاء الجديد ، جريدة الشروق ، الأربعاء ، 28 جانفي 2015 ، الموافق لـ 07 ربيع الثاني 1436 هـ ، العدد 4631 ، ص 21.

خلاصة الفصل :

في ظل الإعلام الجديد بزرت وسائط تكنولوجية إعلامية واتصالية حديثة أحدثت تأثيراها على جوانب عديدة خاصة علمية بطرح تغيير في الحياة العلمية وإجبارية الإنسان عموما والباحث خصوصا في مجال البحث العلمي على اكتساب المهارة التقنية للتعامل مع متغيرات الحياة العصرية فهو مطالب اليوم بامتلاك هتف النقال لما يختص به من فوائد في الحياة اليومية ومطالب أيضا بان يجيد استخدام الحاسوب الآلي وغيرها من مظاهر التكنولوجية التي أصبحت تلعب دورا هاما في الحياة العليمة ليعطي ذلك صورة عن التطور العلمي والتكنولوجي الذي أصبح في ارتقاء مستمر نتيجة الاحتياجات التي مالبصت المجتمع يطالب بها لضمان سيرورته فنتيجة التراكمات العليمة أصبحنا نجد المجتمع في عملية تغير أليه خاصة بحضور وتوفر عامل السرعة ، هذا العامل الذي هو من سمة المجمعات الصناعية التي عادة ما تتميز بالانفتاح تاركة المجل لآليات التغيير حتى تقوم بوظائفها .

تمهيد

يعد الحدث عن البحث العلمي وقضاياه واجب على كل من ينتمي إلى المجال العلمي مهما كان تخصصه ومستواه العلمي ورغم أن الطلبة الباحثين في البحث العلمي وأصوله هم أولى الناس بمهمة التصدي لمشكلاته وتقصى أسبابها ، واقتراح أوجه العلاج لها غير أن ذلك لا يعفى غيرهم من المتخصصين من واجب الإسهام بجهودهم وإسهاماتهم العليمة والعملية، فالتخلف ليس عقيدة ثابتة لا تقبل التغيير عند البشر بل انه حالة عابرة، وهذا ما يدعو لإعادة النظر بتفكيرنا باعتبار البحث العلمي عصارة العلم ، وثمرة التفكير ودرب الإبداع والتميز، فمازال بلدنا يعتبر البحث العلمي من المشاريع الكمالية و لا يصرف في سبيلها إلا الجهد اليسير وحتى يتسنى للجامعة كمؤسسة تعليمية ومركز ذا صلة للقيام بمهماتها الريادية في التنمية المجتمعية والنهوض العلمي والثقافي بالمجتمع والاستثمار المعرفي لمنتجات الحضارة الإنسانية لابد من الفعل الخلاف والنشاط المبدع والبحث العلمي الدؤوب الذي يكشف تباعا عن الجديد والمساهمة في نفض الركود والرتابة عن الحياة روادها ببعث الحيوية فيهم خاصة في ظل التقدم التكنولوجي والعلمي الإعلامي والاتصالي الذي يعرفه العالم اليوم ولا يكون هذا إلا بموكبة طريق تكنولوجي واستخدام الوسائل والوسائط التقنية المتعددة في جذب المعارف والمعلومات بديناميكية وحيوية دائمة تأنف السكون وتحلق في فضاءات الخلق والإبداع لتملك الحاضر وتقرأ المستقبل وتصنع النهضة وتشارك في الإنتاج العلمي والمعرفي بكل الأفاق ولا يتحقق ذلك إلا بتوفر صفات الإدارة والجرأة لدى الباحث المبدعن والممارس وإتباعه لأسس العلمية والمنهجية السليمة والتقنية بما يخدم مختلف الميادين العلمية لتحقيق النمو المستدام في إطار الباحثين في مختلف المجالات بغية الرقي والتميز في مجال البحث العلمي .

المبحث الأول: مفهوم البحث العلمي:

إذا حاولنا تحليل مفهوم البحث العليم نلاحظ انه يتكون من عبارتين اثنين " **البحث** " وتعني في الدلالة اللغوية بذل الجهد في موضوع ما وهو يعني كذلك " الطلب والتفتيش أو التقصي عن حقيقة من الحقائق " أوامر من الأمور"[1]، و البحث فهو محاولة إيجاد سبب ظاهرة أو الكشف عن مصدر علاقة معينة عن طريق التقصي والتحليل أو محاولة دقيقة ومنظمة ونافذة للتوصل إلى حلول لمختلف المشكلات التي تواجهها الإنسانية"[2].

كما أنه يشير إلى الجهود المبذولة لاكتشاف معرفة جديدة أو لتطوير عمليات أو منتجات جديدة ، ومهمة البحث بعامة هي التحقيق في موضوع معين بصورة منتظمة أو منهجية وفي بعض الحالات لاسيما في الاستعمالات غير العلمية ، تعني كلمة بحث جمع المعلومات المتوفرة ، إذ يقال مثلا إن المحامي يبحث في القوانين والقرارات المحاكم التي لها علاقة بإحدى قضاياه، وقد يطالع مؤلف سيرة شخص مشهور ورسائله ويومياته وغيرها من كتاباته ، حتى يتسنى له جمع التفاصيل عن حياته الشخصية أو تكوين صورة واضحة عن شخصيته ، وتنصب هذه المقالة بصورة رسمية على البحث العلمي ويمكن الحصول على المعلومات من كتب (المراجع وغيرها من المصادر اللازمة لإعداد مقالة أو واجب مدرسي أو تقارير أخرى)"[3].

1- د/ رحاب مختار ، ساسي سفيان ، البحث العلمي ولتنمية المحلية مجلة الحور لثقافي ، مجلة فصيلة أكاديمية محكمة تهتم بالدراسات العلمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ، عدد ربيع وصيف ، 2014 ، مخبر حوار الحضارات التنوع الثقافي وفلسفة السلم ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة ، عبد الحميد بن باديس – مستغانم – 2014، ص 144.

2- طلال محمد نور، المدخل إلى البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع: عمان ، 2012 ، ص 25.

3- د/ رئيس احمد شويخات : الموسوعة العربية العالمية : global arbic encyclobdia دائرة المعارف العالمية، www book international،ص 404

لقد ارتبطت كلمة البحث بكلمة التطوير وأصبحتا هاتان الكلمتان أي البحث التطوير متلازمتين من حيث أن التقدم والنجاح والتطوير الحقيقي والفاعل في مختلف الموضوعات ومختلف نواحي ومفاصل الحياة وأنشطتها الادراية والمالية والصناعية والعلمية والاجتماعية وغيرها لا يتم إلا من خلال البحث العلمي ، الكمي منه والنوعي ، لذا فإننا نرى دول العالم المختلفة تتنافس في مجال اتفاقها على البحث العلمي والذي يطلق عليه عادة عبارة البحث والتطوير" research *development "ويرمز له عادة اختصار /v /d، فالتطوير الحقيقي ليتم إلا عن طريق البحث العلمي لذا فقد ارتبط به .

كذلك فقد أصبح معروفا في عالمنا المعاصر إن المعرفة من جانب والاكتشافات الجديدة ،من جانب أخر، هما العنصران الأساسيان في التطور والتقدم الاقتصادي الذي ترنوا إليه الدول في العالم وهذه حقيقة متعارف عليها في الدول الصناعية أكثر من معرفتها والتوجه نحوها في دول العالم النامية ومنها دولنا العربية .

من جانب أخر فقد ارتبط اسم الجامعات واسم التعليم العالي بالبحث العلمي لذا فإننا نجد بعض من البلدان ومنها البلدان العربية والإسلامية تمتلك وزارات تحت مسمى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وعلى هذا الأساس حملت الجامعات شعار البحث العلمي وتبينت وظيفته وبالتالي فقد صبحت مسؤولة عن البحث والتطوير"[1] .

أما عبارة العلمي فهي تنسب إلى العلم، والعلم معناه" المعرفة والدراية وإدراك الحقائق"[2]"، والعلم بتعريفه الحديث يطلق في الآن نفسه على طريقة التفكير العلمية (مشاهدة، فرضية، صياغة) والمنظومة الفكرية التي تنتج عنها وتشتمل على مجموعة الفرضيات والنظريات والقوانين والاكتشافات المتسقة والمتناسقة التي تصف الطبيعة وتسعى للبلوغ حقيقة الأشياء "[3]"".

1- عامر فنديلجي ، إيمان السامرائي ، البحث العلمي : الكمي والنوعي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع : عمان ،2009 ، ص 25.

2- د/ رحاب مختار ،ساسي سفيان، البحث العلمي والتنمية المحلية مجلة الحوار الثقافي ، مرجع سبق ذكره ، ص 144.

3- محمد خالدي، الفن والعلم، الصورة ولاتصال: مجلة علمية محكمة تعني بالدراسات الإعلامية والاتصالية يصدرها مخبر الاتصال الجماهيري وسيكولوجية الأنظمة البصرية العدادان 5-6 منشورات مخبر الاتصال الجماهيري وسيسيولوجية الأنظمة البصرية : سبتمبر 2013، ص 44.

بينما تعني عبارة البحث العلمي في اللغة الفرنسية عملا علميا واسعة الإطلاع ومن الناحية الاصطلاحية فيعرفه **يحي زكريا لال**، بأنه يتكون من عبارتين اثنين "البحث" و"العلم" فكلمة البحث تعني لغويا الطلب والتفتيش والسؤال والاستقصاء والوصول إلى معرفة حقائق أو مبادئ عديدة، أما المعرفة فتعني إدراك الشيء على حقيقته ومعرفة الحقائق المتصلة به أو هو نوع من المعرفة يبحث عن القوانين العامة التي تربط بين مجموعة من الحقائق الخاصة على ما أوجد من صورة جديدة للمجتمع البشري وتعديلات في التنظيمات الاقتصادية وفي وظائف الدول ويعني أيضا إعادة بناء الوجود في وقت أخر بواسطة عملية التصور الفكري "[1] .

و يعرف البحث العلمي على انه نشاط علمي منظم وطريقة في التفكير وأسلوب للنظر في ظواهر والكشف عن الحقائق معتمدا على مناهج موضوعية من اجل معرفة الارتباط بين هذه الحقائق ثم استخلاص المبادئ والقوانين التفسيرية.

كما يعرف البحث العلمي بأنه عملية تقصى الوقائع باستخدام طريقة منظمة والباحث يطرح منذ بداية مجموعة من التساؤلات يسعى الإجابة علياها عن طريق البحث وهذه التساؤلات تمثل إشكالية البحث كما يعرف البحث العلمي بأنه كل إنتاج يكتبه دارس أو أستاذ أو الباحث في موضوع من المواضيع العلم أو الفكر أو مشكلة من المشكلات "[2]

فالبحث العلمي يعتمد على الطريقة العلمية والطريقة العلمية تعتمد على الأساليب المنظمة في الملاحظة وتسجيل المعلومات ووصف الأحداث وتكوين الفرضيات وهي خطوات منظمة تهدف إلى الاكتشاف وترجمة الحقائق "[3].

1- رحاب مختار ،ساسي سفيان ، البحث العلمي والتنمية المحلية ،مجلة الحوار الثقافي، مرجع سبق ذكره، ص ،ص144،145.

2- خالد حامد ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ،مرجع سبق ذكره ،ص ، ص ، 83،84.

3 - https// ar .wikipedia.org ، 2016/02/13 الساعة، تاريخ الإطلاع 09:44 .

والبحث العلمي هو الطريقة الوحيدة للمعرفة حول العالم ،والبحث لفهم حقيقة واقعية بعبارات القوانين والمبادئ العامة وحتى يكون البحث علميا لابد أن يتضمن منهجية صفات علمية وموضوعية ومن أول خطوة (التعريف والتحديد لما يجب بحثه) إلى أخر خطوة فيه (اكتشاف الحقائق والعلاقات بين أبعاد أو أجزاء الموضوع والتحقق من صحة ما تم التوصل إليه .

عرف **العيسوي** البحث العلمي "بأنه نشاط علمي منظم يقوم به الباحث أو مجموعة باحثين بقصد حل ما يواجههم من مشكلات ، أو اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ، أو تطوير أو تصحيح تحقيق ما هو كائن بالفعل ما يتناسب وطبيعة المجال البحثي من مناهج وأدوات ".

ومن خلال ما تقدم نستخلص أن البحث العلمي هو عملية جمع وتسجيل وتحليل بيانات ومعلومات وحقائق عن مشكلة معينة لتحديد حلول بديلة لها واختيار الحل الأنسب منها في ظل الظروف الذاتية والموضوعية المحيطة بالحالة قيد البحث.

وفيما يتعلق بتصميم البحث العلمي في مختلف العلوم فانه يمر بمراحل عدة تتميز بالتدرج كتطبيق عملي لمعالجة الظاهرة المستهدفة للدراسة من قبل الباحث لمعرفة أبعاد الظاهرة ومسبباتها ، وهناك أكثر من اعتبار لابد من مراعاته عند تصميم البحث، وصياغة الخطوط الأساسية للحياة البحثية ،ويمكن تصميم البحث وتعريفه من خلال رسم هيكل توضيحي المنهجية البحث العلمي بقراراتها الهادفة،"[1]. انظر الشكل -01-.

1- لحسن عبد الله باشيوة ، وآخرون، البحث العلمي مفاهيم ،أساليب ، تطبيقات ، ط1 ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع : عمان ، 2010، ص ،ص ، 35،36 .

المبحث الثاني: البحث العلمي: الخصائـــــص والأهـــمية

يحتـل البحـث العلمـي فـي الوقـت الـراهن مكانـا بـارزا فـي تقـدم النهضـة العلميـة حيـث تعتبـر المؤسسـات الأكاديميـة هـي المراكـز الرئيسـية لهـذا النشـاط العلمـي الحيـوي بمـا لهـا مـن وظيفـة أساسـية فـي تشـجيع البحـث وتنشـيطه وإثـارة الحـوافز علـى أكمـل وجـه ويكـون موجهـا في العادة نحو التطوير حل المشكلات التي تواجهها الممارسون في عملهم "[1].

أ- خصائص البحث العلمي:

يأخـذ البحـث خطـوات الأسـلوب العلمـي وكمـا هـو معـروف أنهـا تـتم مرتبـة وفـق خطـة مرسـومة بحيـث لا يحـدث انتقـال مـن خطـوة إلـى خطـوة إلا بعـد التأكـد مـن سـلامة الخطـوات السـابقة ليـتمكن الباحـث الاعتمـاد علـى نتائجـه بحيـث تكـرار إجـراء البحـث يمكـن الوصـول إلـى النتـائج نفسـها تقريبـا أي أن نتائجـه لهـا صـفة الثبـات النسـبي ويؤسـس البحـث العلمـي علـى جمـع البيانـات الشـاملة للمخطـط العـام للمشـكلة موضـع البحـث حيـث يحـاول الباحـث توظيـف جميـع العوامـل المـؤثرة فـي الموقـف ويأخـذ فـي الاعتبـار جميـع الاحتمـالات تـوافر قـدر كبيـر مـن الموضـوعية بحيـث لا تتـأثر بـالآراء الشخصـية للباحـث كمـا انـه يتقبـل أراء الآخـرين وتـوافر مناسـب مـن الجـدة والابتكـار وهـذه الخاصـية علـى درجـة كبيرة من الأهمية في البحوث العلمية والرسائل الجمعية ويمكن تشخيص مجموعة الخصائص وهي :

1- **الالتـــزام العلمـــي:** تعنـــي أن الباحـــث يلتـــزم فـــي بحثـــه المقـــاييس العلميـــة ويقـــوم بـــإدراج الحقـــائق والوقـــائع التـــي تـــدعم أو تتضـــارب مـــع وجهـــة نظـــره فعلـــى الباحـــث أن يعتـــرف بالنتـــائج المستخلصة حتى لو كانت لا تنطبق مع تصوراته وتوقعاته.

2- **اســـتخدام طريقـــة الصـــحيحة والهادفـــة:** حيـث يـتم تبنـي أسـس الأسـلوب العلمـي فـي البحـث من خلال احترام جميع القواعد العلمية المطلوبة لدراسة الموضوع"[2].

1- لحســن عبــد الله باشــيوة ،وآخــرون ، البحــث العلمــي : مفــاهيم ،أســاليب ،تطبيقــات ، مرجــع ســبق ذكــره ، ص 32.

2- لحســن عبــد الله لحســن عبــد الله باشــيوة ،وآخــرون ، البحــث العلمــي : مفــاهيم، أســاليب، تطبيقــات ، مرجع سبق ذكره ، ص ، ص ، 36-37.

ويتميز الأسلوب العلمي عن بقية الأساليب الفكرية بعدة خصائص أساسية أهمها:

- **الموضوعية:**

وتعني الموضوعية هنا أن الباحث يلتزم في بحثه المقاييس العليمة الدقيقة ويقوم بإدراج الحقائق التي تدعم وجهة نظره وكذلك الحقائق التي تتضارب مع منطلقاته وتطوراته فالنتيجة يجب أن تكون منطقية ومنسجمة مع الواقع ولا تناقصه ، وعلة الباحث أن يتقبل ذلك ويعترف بالنتائج المستخلصة حتى ولو كانت لا تتطابق مع تصوراته وتوقعاته.

- **الاعتماد على القواعد العلمية :**

يتعين على الباحث الالتزام يتبنى الأسلوب العلمي في البحث من خلال القواعد العلمية المطلوبة لدراسة كل موضوع ، حيث أن تجاهل أو إغفال أي عنصر من عناصر البحث العلمي ، يقود إلى نتائج خاطئة أو مخالفة للواقع ، ومن هنا فان عدم استكمال الشروط العلمية المتعارف عليها في هذا الميدان يحول دون حصول الباحث على النتائج العلمية المرجوة "[1]".

3- **الانفتاح الفكري** : يعني أن يتمسك الباحث بالروح العليمة والتطلع دائما إلى معرفة الحقيقة والابتعاد قدر الإمكان عن التزمت والتشبث بالرؤية الأحادية المتعلقة بالنتائج التي توصل إليها ، والابتعاد عن إصدار الأحكام النهائية التي تعتمد أسلوب إصدار الأحكام بالاستناد إلى البراهين والحجج والحقائق التي تثبت صحة النظريات .

4- **كفايات الباحث العلمية** : تتمثل بمداخلات نظام البحث التي هي مبعث بصيرة الباحث التي تتميز بها كله ويبني من خلالها استراتيجيات معالجتها ، ويدرك طبيعة النتائج المتوقعة لحلها ، وإنها تشكل أيضا قاعدة لسلوكه المتخصص وإطار عاما لهويته وعمليات إدراكه كباحث من خلال أساليب التفكير والبحث العلمي عبر أسلوبين هما :

4-1 الأسلوب العشوائي : يعتمد على ردود الفعل الاعتمادية المستخدمة مرات في حياته ، أو لمواصلة حالة نشيطة تصادفه برد فعل بسيط لا يحتاج إلى جهد ذهني أو تفكير كثير أو قد لا يحتاج إلى تفكير إطلاقا "[2]".

1- Http ://al3loom.com/ ؟=4018./13/02/2016: تاريخ الإطلاع / الساعة 09:47.

2- لحسن عبد الله باشيوة ، وآخرون ، البحث العلمي ، مرجع سبق ذكره ، ص- ص ، 36-38.

4-2 الأسلوب العلمي المبرمج : يعتمد على استخدام الإنسان تفكيره بشكل مركز بحيث يتناسب مع الحالة أو الموقف الذي يصادفه ويعترض حياته ، وبهذا الأسلوب يحتاج الإنسان إلى تنظيم تفكيره وبرمجته ، ويترتب الخطوات المطلوبة إتباعها لمجابهة حالة معينة أو مشكلة محددة تواجهه بغرض وضع الحلول المناسبة لها والوصول إلى المعرفة المفيدة المبنية على أسس مدروسة وهي مختلفة نوع وموضوع البحث المستهدف .

أما الكفايات البحثية المنطقية فتبدو لدى الباحث على شكل قدرات فردية يتمكن بها من كشف طبيعة المشكلة وتحليل ظروفها وعواملها المختلفة ومن ثم تحديد مدى الحاجة لحلها واعتماد أساليب مدروسة لمعالجة المشكلة وتحديد نوعية النتائج المطلوبة كحلول ناجعة لها والشكلين 3-4 يوضحان كفايات الباحث العلمية في كل أجزاء نظام البحث العلمي كنظام المداخلات والعمليات والمخرجات والضوابط والتي تتحدد خصائص البحوث العلمية وفقها من خلال خطة البحث "1" .

ب) – أهمية البحث العلمي:

إن الحاجة إلى البحث أصبحت من الضروريات الأولية التي يطلبها مقتضيات الحياة في عالم يعرف ثورة علمية ومعرفية في مختلف المجالات وإذا كانت الدول المتقدمة توليه أهمية كبيرة فذلك راجع إلى إدراكها بان عظمة الأمم تمكنه في تقدمها العلمي والفكري.

وتزداد أهمية البحث العلمي بزيادة اعتماد الدول عليه وإدراكها لمدى أهمية في استمرار تقدمها وتحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها في المجتمع الدولي، لذلك أصبح البحث في هذه الدول من ضمن الممارسات والتقاليد التي تتكفل بها مؤسسات لتحقيق أهداف وغايات مختلفة .

وما يستحق الذكر في هذا المجال أن التطور العلمي الذي يسعد به الإنسان القرن العشرين ليس وليد الصدفة ولا هو وليد عصر ه وإنما هو ثمرة مجهود العلماء والمفكرين وفقا لمبدأ التراكمية العلمية، والبحث العلمي يسعى دائما إلى تزويد المجتمع بالمعرفة والمساهمة في إيجاد الحلول للمشكلات التي يواجهها ،وكذا السعي لتطوير الوسائل العلمية باستمرار والبحث عن المجهول واكتشافه"2".

---

1 – لحسن عبد الله باشيوة ، وآخرون ، البحث العلمي ، مرجع سبق ذكره ، ص- ص ، 36-38.

2- خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مرجع سبق ذكره، ص، ص ، 90،91.

فالجامعــة علــى هــذا النحــو تمثــل القلــب الــذي ينــبض بالحيــاة فــي المجتمــع ويجــدد فيــه الحيويــة ويشــيع الحركــة فــي شــتي جوانبــه مــزودا إيــاه بالطاقــة الحيــة لتــي تتضــمن لــه البقــاء والاســتمرار، مــن خــلال تــوفير العقــول الخبيــرة المتشــبعة بالمعرفــة وبثهــا فــي شــتى مجــالات الحيــاة الاجتماعيــة كــي تســهم بجهــدها العلمــي وعطائهــا الفكــري فــي معركــة التنميــة ،ممــا يجعــل الجامعــة تتبــوأ مكانتهــا الرائــدة كخــزان معرفــي يــزود المجتمــع بــالزاد العلمي الذي يسير دربه ويدفعه نحو تحقيق غاياته المنشودة "[1]".

وبهــذا يتبــين لنــا بــأن علاقــة البحــث العلمــي بالجامعــات كعلاقــة الأكســجين بجســم الإنســان ، فبــدون بحــث علمــي جــاد ســيؤول مصــير الهيئــات لجامعيــة لا محالــة إلــى الشــلل والركــود ولقــد أدرك كثيــر مــن الســادة والحكــام أهميــة العلــم و البحــث العلمــي لنهضــة شــعوبهم مــن أجــل نهضــة أوطــانهم ، فمــثلا تــذكر لنــا بعــض المصــادر بــأن إمبراطــور اليابــان " **هيروهيتـــــو**" أوصـــى ابنـــه قـــائلا " .... لا مســتقبل لليابــان إلا بــالعلم ..... إن معركــة الحيــاة الحقيقيــة هــي معركــة علميــة ومــن أجــل الفــوز فيهــا لــدينا مــن تجنيــد كــل طاقات اليابان "[2].

ويمكننـا أن نخلـص إلـى القـول بـأن الأهـداف المتواخـاة مـن دراسـة هـذا المحـور المتعلـق بالبحـث العلمـي ، هـي تعويـد الطالـب علـى البحـث وفـتح المجـلات أمامـه للاسـتثمار واسـتغلال معارفـه واكتشـاف أفـاق جديـدة مـن المعرفـة وكـذا إعطـاء الطالـب الفرصة للتعبير عن أرائه بموضوعية وحرية ويمكن نلخص هذه الأهداف فيما يلي :

- إثراء معلومات الطالب في ميدان تخصصه .
- الاعتماد على النفس في دراسة المواضيع وإصدار أحكام بشأنها.
- إتباع الأسس المنهجية والقواعد العلمية والمعتمدة في كتابة البحوث .
- اكتساب خصائص الأسلوب العلمي في معالجة القضايا والمواضيع .
- استعمال المراجع العلمية كمصادر للتحصيل المعرفة "[3] .

ت

1- لحسن عبد الله باشيوة ، البحث العلمي ، مرجع سبق ذكره ، ص 113.
2- د/ كبار عبد الله ،" الجامعة الجزائرية ومسيرة البحث العملي : تحديات وأفاق ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد16/ سبتمبر 2014،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة :الجزائر ،ص،ص،300،301.
3- خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية،مرجع سبق ذكره ،ص 91.

المبحث الثالث: البحث العلمي في ظل تكـنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

بعـد أكثـر مـن 7سـنوات مـن الكفـاح المسـلح، وبعـد استشـهاد أكثـر مـن مليـون ونصـف المليـون شـهيد تحصـلت الجزائـر علـى اسـتقلالها بعـد كـل هـذا وجـد الجزائـريين أنفسـهم أمـام تركـة ثقيلـة فـي الميـادين السياسـية والاقتصـادية والاجتماعيـة والثقافيـة..... بالإضـافة إلـى الفـراغ المؤسسـاتي المتمثـل فـي عـدم وجـود مؤسسـات منتخبـة وقـوانين تقـوم عليهـا الدولـة "[1]، فمـن المعـروف أن الجزائـر بعـد أن نالـت اسـتقلالها مـن المسـتعمر الفرنسـي سـعت مباشـرة لتأسـيس دولـة حديثـة مبنيـة علـى المعرفـة والتحـديث لهـذا عمـدت لبنـاء المـدارس ومراكز التكوين والجامعات وإعادة تسيير الجامعات الموروثة عن المستعمر"[2].

أ)- نشأة البحث العلمي في الجزائر :

فـي سـنة 1963 أسسـت الجزائـر بالتعـاون مـع فرنسـا مجلـس البحـث العلمـي ، كمـا انـه فـي سـبتمبر 1966 نظمـت اليونسـكو مـؤتمرا بـالجزائر العاصـمة حـول السياسـة العلميـة وطـرق التنظـيم البحـث العلمـي فـي منطقـة شـمال إفريقيـا والشـرق الأوسـط ، فقـد اختـتم المـؤتمر بمجموعـة مـن التوجيهـات ومـن بينهـا الحـث علـى الاعتنـاء بالبـاحثين والحـد مـن نزيـف الأدمغة في هذه البلدان .

وفـي عـام 1970 تمـت عمليـة إحـداث وزارة التعلـيم والبحـث العلمـي وكـان مـن أهـم أهـدافها خدمـة البحـث العلمـي الـوطني ، وقـد قامـت هـذه الـوزارة فـي عـام 1972 ، بإنشـاء الهيئـة الوطنيـة للبحـث العلمـي تحـت وصـاية وزارة التعلـيم العـالي والبحـث العلمـي، وكـان الهـدف هـو تهيئـة مخطـط البحـث العلمـي لـدعم الاسـتغلال الـوطني فـي عمليـة التطـور وأيضـا للمساهمة في ترقية المعارف والتكنولوجية "[3].

1- نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، ط2، دار الخلد ونية : الجزائر ، 2009 ، ص07.

2- د / كبار عبد الله ، الجامعة الجزائرية ومسيرة البحث العلمي ، مرجع سبق ذكره ، ص 302.

3- بن عجمية بوعبد الله :استخدامات الانترنت وتأثيراتها على البحث العلمي النشر الالكتروني للمعلومة العلمية - نموذجا ، الصورة والاتصال ، مجلة علمية محكمة تعني بالدراسات الإعلامية والاتصالية ، العدادان 7-8 ، يصدرها مخبر الاتصال الجماهيري وسيميولوجية الأنظمة البصرية ، جامعة وهران ،فبراير 2014 ، ص ،ص ، 270 ، 271.

ب)- أثر تكنولوجيات الاتصال والمعلومات على البحث العلمي

لقد أتت تكنولوجيا المعلومات بالكثير من الفوائد على مختلف المجالات بما فيها مجال التعليم العالي، وفي هذا السياق حددها الدكتور "**رمزي احمد عبد الحي** " بالفوائد التالية:

1- **زيادة فعالية التعليم** : جاءت العديد من النتائج للدراسات لتبين أن استخدام التكنولوجيا التعليمية والمتمثلة أساسا في أجهزة الحاسوب والانترنت من شانها أن توصل التعليم الجامعي إلى أعلى مستوياته وزيادة فعاليته .

2- **تحقيق العدالة والمساواة** : إن استغلال التكنولوجيا أيضا يؤدي بشكل كبير إلى تحقيق العدالة والمساواة في اكتساب الحق للتعليم من خلال برامج التعليم التعويضية والتي أصبح بالإمكان الوصول إليها عبر الشبكة المعلومات الدولية ليخرج التعليم بذلك عن كونه حكرا على فئة معينة أو منطقة محدودة .

3- **قلة التكلفة:** أصبحت في الحكومات ما أعطاها دفعا في تعميم استعمالها ولاستفادة منها في مؤسساتها التعليمية بما فيها الجامعية.

4- **مجابهة التحديات** : وأهمها التدريب أعضاء هيئة التدريس على استغلال التكنولوجيا الحديثة في التعليم لإضافة الفائدة إلى طلاب وتعميم الجودة .

إذا فالجامعة أن تستفيد إلى ابعد الحدود من هذه الفوائد لتنهض بكل من مستواها في التدريس والبحث العلمي ويكون ذلك خصوصا يربط بحوثها العلمية بمختلف المشكلات ذلك يعاني منها المجتمع ووضع شركة بين مراكز البحث العلمي في الجامعات والمؤسسات الاجتماعية الأخرى لتعميم الفائدة المستخلصة منها لاحقا على كل المجتمع .

5- **التكنولوجيا الحديثة وتحديثها في التدريس الجامعي :**

لقد جاء التطور العلمي بالكثير من تكنولوجيا التعليم الحديثة التي تتيح لعضو هيئة التدريس الاستفادة منها في توسيع خبرته والخروج عن نطاق طرق لتدريس التقليدية التي لم تعد تتماشى مع مختلف مستوياته وبشكل خاص التدريس الجامعي ، لتفرض بذلك مسؤوليات جديدة على القائم بهذه المهمة لم تكن موجودة من قبل "[1]".

1- زبير غزالة ، استخدام الانترنت في التدريس وتطوير البحث الجامعي ، مرجع سبق ذكره ،ص،ص 97-98.

والنشر الالكتروني هو الأخر يعبر دعامة أساسية لبناء مجتمع المعلومات ، ومرحلة مهمة من مراحل معالجة المعلومة الالكترونية وذلك بعد إنتاجها لذلك فان تفعيل هذا المشروع الضخم ينبغي له من الدعم والتمويل .

- تبني مشروع النشر الالكتروني بقامة مؤسسات رسمية تصهر على نشر المنتوج العلمي للباحثين الكترونيا .
- تكوين اختصاصين تقنية في هذا المجال .
- خلق وتشجيع الفضاءات الجديدة كي تكون متنفسا للباحثين .
- تشجيع الاستثمار في قطاع المعلومات .
- الاستفادة من الخبرات الأجنبية في هذا المجال"[1] .

فالبحث العلمي في الجزائر لم يلعب بعد الدور الحقيقي المناط له وهو تحقيق عملية التنمية وخدمة المجتمع ، ذلك أن الاعتقاد الذي كان سائدا ولا يزال ، هو أن البحث الجامعي دعامة التنمية ، لكن تبين أن تضخم أعداد الطلبة جعل من المؤسسة الجامعية مؤسسة مقفلة تغذي نفسها بنفسها ، وهذه الحالة صورت وسوقت تلقائيا مفهوم البحث العلمي ونقدت مفهوم النمو الاقتصادي، فالبلد الذي يستنفر قواه للقيام بالبحث العلمي مستعينا بخبرات البلدان الأخرى وآلاتها المتطورة ، يصل إلى نتائج عملية مفيدة ، لكنها لا تترجم إلى تنمية اقتصادية ، بمعنى توفير خدمات مادية جديدة ، وهذه الحقيقة ترفضها الجامعة اليوم "[2].

1- بن عجمية بوعبد الله ، استخدام الانترنت وتأثيراتها على البحث العلمي النشر الالكتروني للمعلومة العلمية – نموذجا ، مرجع سبق ذكره ، ص 281.

2- د/ رحاب مختار ، ساسي سفيان ، البحث العلمي والتنمية المحلية ، مرجع سبق ذكره ، ص 149.

خلاصة الفصل :

في ختام هذا الفصل المتعلق بالبحث العلمي والتطور التكنولوجي ، فان البحث العلمي الجامعي في الجزائر قد حظي بشكل كبير بعناية خاصة مثله في ذلك مثل أي قطاع أخر ، رغم العراقيل التي حالت في بعض المراحل دون تحقيق لبعض الأهداف المسطرة ، فالبحث العلمي أصبح أولا وقبل كل شيء رهانا اجتماعيا ومقياسا لمدى تقدم أو تخلف بلد أو امة من الأمم ، فمحاولات الدولة ربط مختلف المؤسسات الجامعية بالتطورات التقنية والتكنولوجية الحديثة خاصة الإعلامية والاتصالية منها وجامعة مستغانم خصوصا، حيث ساعدت هاته التطورات عمليات ومشروعات البحث الجامعي المرتبط بانشغالات ورغبات الطلبة والباحثين بما يخدم وبحوثهم الأكاديمية، وصولا إلى ما يعرفه المجال من آليات لتفعيل النشر الالكتروني وامتلاك وسائط تكنولوجية متعددة وحسن استخدامها كدعائم معاصرة للجامعة الجزائرية ، في ظل التحولات الدولية الراهنة بغية ضمان الجامعة المحلية موقعا محترما ضمن الجامعات الدولية المعاصرة .